



رأس المال النفسي الإيجابي كمتغير مُعدل للعلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة

د. صفا أحمد فؤاد محمد صالح

مدرس علم النفس

كلية الآداب جامعة الإسكندرية

s.fouad@alexu.edu.eg

doi 10.21608/jfpsu.2024.332321.1398

تاريخ الإرسال : ٢٠٢٤/١٠/٢٩ م تاريخ القبول : ٢٠٢٤/١١/٢٨ م

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١/١٥ م

This is an open access article licensed under the terms of
the Creative Commons Attribution International License
(CC BY 4.0). <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



رأس المال النفسي الإيجابي كمتغير مُعدلٍ للعلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة

مستخلص

هدف البحث إلى فحص العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني، فضلاً عن الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل المهني. أُجري البحث على مشاركين بلغ عددهم (٣٢٦) من طلاب الجامعة ممن تراوحت أعمارهم بين (١٩) و(٢٤) عامًا. تم تطبيق ثلاثة مقاييس من إعداد الباحثة لقياس متغيرات البحث وهي: مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لطلاب الجامعة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس قلق المستقبل المهني لطلاب الجامعة. كشفت نتائج البحث عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة المشاركين في البحث، وقد ظهر الارتباط ذاته بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لديهم، كذلك تم التحقق من قيام رأس المال النفسي الإيجابي بوصفه متغيراً معدلاً في العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة المشاركين في البحث. وأخيراً، لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات الجامعة المشاركين في البحث فيما يتعلق بقلق المستقبل المهني. الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي الإيجابي، تقدير الذات، احترام الذات، القلق، قلق المستقبل، قلق التوظيف، قلق المهنة، قلق طلاب الجامعة.

Positive Psychological Capital (PsyCap) as a Moderator Variable for the Relationship between Self-Esteem (S-EST) and Future Career Anxiety (FCA) among University Students

Abstract

The aim of the research was to examine the relationship between positive psychological capital, self-esteem and future career anxiety, as well as revealing differences between males and females in future career anxiety. The research was conducted on (326) university students whose ages ranged between (19) and (24) years. Three scales prepared by the researcher were applied to measure the research variables: Positive Psychological Capital for University Students Scale, Self-esteem Scale, and Future Career Anxiety for University Students Scale. The results of the research revealed a statistically significant negative correlation between positive psychological capital and future career anxiety among university students who participated in the research. The same correlation appeared between self-esteem and future career anxiety. The moderator role of positive psychological capital in the relationship between self-esteem and future career anxiety was verified among university students who participated in the research. Finally, no statistically significant differences emerged between male and female university students who participated in the research with regard to professional future anxiety.

Keywords: Positive Psychological Capital, Self-Esteem, Self-Respect, Anxiety, Future Anxiety, Employment Anxiety, Career Anxiety, University Students' Anxiety.

مقدمة

كان علم النفس -ولا يزال- يستهدف تحسين نوعية حياة الأفراد، وتعزيز المشاعر والانفعالات الإيجابية، والسيطرة على عواقب وتأثير الأزمات ومصادر الضغوط في حياتهم. ولما كان من الأهمية البالغة أن يوجد الفرد معنى وفلسفة خاصة به في الحياة، فإن ذلك يستلزم أن يتزود بالمهارات والسمات التي تعينه على اعتماد معنى إيجابي وفلسفة سليمة وفعالة يحيا في كنفها.

وبعد أن ظل الاهتمام لعقود كثيرة منصبًا على مظاهر اختلال الصحة النفسية للأفراد، أيقن علماء النفس ضرورة التحول إلى الاهتمام بالمتغيرات والمشاعر الإيجابية بما يحقق مساعدة الأفراد على تحقيق النمو والازدهار النفسي. وهو ما يعبر عنه جوهر الفرع المستحدث من علم النفس وهو "علم النفس الإيجابي". فالأمر هنا لا يتعلق بما قُتل بحثًا من اضطرابات وأمراض نفسية وعقلية بما تتضمنه من أعراض وبما تصل إليه من مآل، ولكنه يتجاوز ذلك إلى عدم الاكتفاء بالخلو من الاضطرابات ومساعدة الأفراد على أن يخبروا مشاعر إيجابية مثل الفرح والسعادة والامتنان والأمل، وكذلك مساعدتهم على التركيز على نقاط قوتهم وتطويرها بديلاً عن التركيز على النقائص ونقاط الضعف لديهم. فالتعامل الفعال مع المشاعر المختلفة وقدرة الفرد على اكتساب المهارات اللازمة لذلك هو من أهم أهداف مساعي علم النفس الإيجابي، ذلك أن المشاعر هي جزء أصيل في حياة الفرد تؤثر على أفكار وسلوكه، وينطبق ذلك بالطبع على بيئات العمل.

فمنذ البدايات الأولى لظهور المجال الأكاديمي الخاص بالسلوك التنظيمي Organizational Behavior (OB) في تجارب هاوثورن في شركة الكهرياء الغربية، بزغت العلاقة الجلية بين المشاعر الإيجابية للعاملين والأداء المتحصل عليه منهم. وبمرور الزمن، وجد الباحثون في مجال السلوك التنظيمي أن المفاهيم مثل التعزيز الإيجابي والعاطفة الإيجابية إنما تؤثر تأثيراً جوهرياً على توجهات العاملين بل إنها تؤثر أيضاً على الحس الفكاهي لديهم (Luthans & Church, 2002).

وقد استحدث علم النفس الإيجابي ظهور حركتين نواتا صلة به تتبنيان الإيجابية والإدارة المرتكزة على القوة في أماكن العمل. الحركة الأولى هي حركة المعرفة التنظيمية

الإيجابية والتي نشأت اعتمادًا على عمل المنح الدراسية في جامعة ميتشجان، وقد أكدت على أهمية الخصائص التنظيمية الإيجابية التي من شأنها تعزيز النجاة والفعالية التنظيمية في أوقات الأزمات والظروف المختلفة. والحركة الثانية هي حركة السلوك التنظيمي الإيجابي التي نشأ عنها مفهوم "رأس المال النفسي الإيجابي Positive Psychological Capital"، والذي يشتمل على الإمكانيات النفسية التالية: فعالية الذات، والأمل، والتفاؤل، والمرونة (Luthans & Youssef, 2004).

ومن المتغيرات ذات الأهمية في سياق البحث في المجال الصناعي والتنظيمي أيضًا ما يعرف بـ "تقدير الذات Self-esteem"، وهو ما يشير إلى تقييم الفرد لقيمه الذاتية. وقد تناول علماء النفس متغير تقدير الذات بوصفه مهمًا ويعزى ذلك إلى كونه مؤشرًا على مدى التقبل أو التقدير الجيد للفرد ذاته. ولذلك يسعى الأفراد إلى التمتع والمحافظة على تقدير ذات مرتفع باستخدام إستراتيجيات متنوعة. وفي الغالب يتمتع معظم الناس بتقدير ذات مرتفع نسبيًا، رغم اختلاف مستوياته عبر دورة حياة الفرد وهو ما يعتمد على خبرات التقبل في سياق العلاقات الاجتماعية (Hepper, 2016). فتقدير الذات هو كيان مجرد غير مادي، ولكن يمكن للفرد الشعور به في سياق العلاقات مع الآخرين (Alipour et al., 2024).

وإن قلق المستقبل المهني Future Career Anxiety هو خبرة شائعة الحدوث بين الطلاب بصفة عامة، وذلك نتيجة عدم الاستقرار وكثرة التغيرات التي تطرأ على سوق العمل في السنوات الأخيرة. وقد اعتبر Epstein القلق بصفة عامة بوصفه إدراك الفرد للتهديد فيما يتعلق بسعادته المستقبلية وتقديره لذاته وقدرته على اكتساب خبرات ذات قيمة تساعد في بناء مستقبله (Müceldili et al., 2023).

وعطفًا على ما تقدم من عرض موجز للمتغيرات الثلاثة، حاول البحث الربط بينهم من حيث بيان دور رأس المال النفسي الإيجابي كمتغير معدل للعلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

مشكلة البحث

اتجهت البحوث في السنوات الأخيرة إلى تناول موضوعات تربط بين علم النفس الصناعي والتنظيمي من ناحية، وبين علم النفس الإيجابي من ناحية أخرى، فيما يعرف بـ "علم النفس التنظيمي الإيجابي" في إشارة إلى أهمية الربط بينهما في تحقيق الإنتاجية المثلى في منظمات العمل. فالفرد العامل هو إنسان يؤثر ويتأثر بما يدور حوله من ظروف العمل المختلفة. لذا كان لزام على المنظمات مراعاة الظروف النفسية للعاملين بها بما يحقق لهم أقصى درجة ممكنة من الصحة النفسية وذلك بتعميم الإجراءات والممارسات التي من شأنها تعزيز وضمان نوعية حياة عمل جيدة باعثة على السعادة والأمان الوظيفي.

إن الفرد في منظمات العمل ليس مجرد ترس في آلة الإنتاج، بل ينبغي مراعاة إنسانيته وحاجته النفسية للشعور بالرضا والانتماء لمكان عمله وتقدير جهوده المبذولة في سبيل تحقيق أهداف المنظمة بوصفه جزءاً منها، وهو اتجاه عالمي تأخذ به كافة المنظمات المعاصرة.

وغالبًا ما يتعرض الطلاب والخريجون إلى أفكار وتوجهات القلق بشأن إمكانية حصولهم على وظيفة مستقبلاً أو عندما يبحثون عن وظيفة (Atikah et al., 2023)، لذا فقد اتجه كثير من المؤسسات مؤخرًا إلى شمول طلاب الجامعات برعايتها ومنحهم فرص فائقة للتدريب واكتساب المهارات اللازمة لسوق العمل، سعيًا لإيجاد رأس مال بشري قادر على تحقيق أهدافها وزيادة إنتاجيتها وضمان استمراريتها في ظل التنافس الكبير بين المؤسسات على المستوى المحلي والعالمي. وإن أهمية استثمار الموارد المختلفة في التعليم الجامعي إنما تتجلى في إحصائيات (London Economics (LE التي صدرت فيما يتعلق بالتعليم الجامعي في جامعات المملكة المتحدة في أغسطس ٢٠٢٤م والتي قد أشارت إلى أن استثمار الجنيه الأسترليني الواحد في التعليم الجامعي إنما يعود بالنفع على المملكة المتحدة بمعدل ١٤ جنيهاً أسترلينياً في المقابل، ويتمثل ذلك في تحقيق الاقتصاد الإنجليزي ٢٦٥ بليون جنيه أسترليني في صورة عوائد مباشرة ناتجة عن الاستثمار في التعليم الجامعي وذلك في صور متعددة منها: البحوث العلمية وما يترتب عليها من

اكتشافات علمية مهمة، وإكساب الخريجين مهارات تؤهلهم لسوق العمل، وجذب الطلاب من خارج المملكة المتحدة للدراسة فيها، وزيادة الطلب على الخدمات والمنتجات مما يفيد في إحداث انتعاش اقتصادي (Booth et al., 2024).

وتبدأ مرحلة إعداد الفرد لمتطلبات سوق العمل أثناء المرحلة الجامعية، فهي تلك المرحلة الفاصلة في تحقيق ذاته والاستعداد الجيد لممارسة مهام الوظيفة المترتبة على التخصص العلمي الذي اختار دراسته في المرحلة الجامعية. لذلك نجد أن طلاب الجامعات يواجهون ضغوطاً ومخاوف تتعلق بالحصول على عمل جيد بعد التخرج، بل تمتد إلى التفكير في كيفية تحقيق النجاح والتفوق في العمل وهو ما يعرف بـ "قلق المستقبل المهني". فقد يساورهم الشك بشأن ما يمتلكون من إمكانيات وقدرات مؤهلة للحصول على ما يطمحون إليه من عمل وتحقيق النجاح فيه، وهنا يتجلى دور متغيرات علم النفس التنظيمي الإيجابي وعلى رأسها "رأس المال النفسي الإيجابي" وهو ما يشير إلى المكونات التي تسهم في تشكيل معتقدات الفرد عن قدراته وإمكاناته، فهو تلك الحالة النفسية الإيجابية التي ينشدها الفرد فيما يتعلق بصورة ذاته. فضلاً عن ذلك، يتضح أن طلاب المرحلة الجامعية في حاجة ماسة إلى الشعور بالتقييم الذاتي الإيجابي والشعور بالثقة في الذات والكفاءة الشخصية واحترام الذات وهي ما تسهم جميعها في مساعدة الطالب الجامعي على التحلي بالتفكير الإيجابي والسيطرة على مشاعر الخوف والقلق من مستقبله المهني وهو ما يشار إليه بـ "تقدير الذات".

أشارت إحصائيات UCL Institute of Education (IOE) عام ٢٠٢١م إلى أن ٥٣٪ من الشباب يدركون النواحي المتعلقة بالوظيفة بوصفها مثيرة للقلق، وذلك في إطار بحث أجري على مشاركين شباب بلغ عددهم (١٠٠٠) في المملكة المتحدة. وقد أسفرت النتائج أيضاً عن أن ٤٤٪ من الشباب ممن تراوحت أعمارهم بين ١٦-٢٥ عامًا وهم -تحديدًا- ممن كانوا في مرحلة التعليم الجامعي وقبل الجامعي قد قرروا أن ما يتلقونه من تعلم للمهارات المطلوبة للحصول على وظائف قد تدهور بفعل جائحة COVID-19، وقد رجح الباحثون أن يكون مرد ذلك إلى أنهم لم يحصلوا إلا على فرص ضئيلة لاكتساب المهارات اللازمة لممارسة العمل (Green, 2021). وهو ما يتفق مع نتائج بحث

Abdelwahed & Ramish عام ٢٠٢٤م التي أشارت إلى أنه في أعقاب جائحة COVID-19 سيطر قلق المستقبل المهني على طلاب الجامعات الحكومية في مصر نظراً لزيادة التنافسية في سوق العمل واحتمالية الركود الاقتصادي، حيث تعرض الشباب للقلق من فقدان الوظيفة كما ساورهم القلق بشأن عدم كفاية الرواتب المقررة لهم. كذلك فقد انتشر بينهم القلق والاكتئاب في أعقاب الجائحة وهو ما تسبب في فقدان الشغف ومعنى الحياة (Abdelwahed & Ramish, 2024). ويتفق ذلك أيضاً مع نتائج بحث Ghazawy وآخرين في عام ٢٠٢٠م والتي أسفرت عن أن ٥٣.٦٪ من طلاب الجامعات المصرية المشاركين في البحث قد خبروا اضطراب القلق في أعقاب جائحة COVID-19 (Ghazawy et al., 2020).

كذلك فإن إحصائيات مؤسسة GALLUP الأمريكية المتخصصة في إعداد إحصائيات أماكن العمل عالمياً قد أشارت إلى أن الوباء القادم سوف يكون في صورة أزمة في الصحة النفسية للأفراد على مستوى العالم، فقد أوضحت الإحصائيات أن مؤشرات انتشار الغضب والضغط والقلق والحزن كانت قد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في العقد الماضي (قبل حدوث جائحة COVID-19 بمدة طويلة) وأنها قد بلغت مستويات قياسية -غير مسبوقة- في عام ٢٠٢٠م. وقد أوضحت مراكز U.S Centers for Disease Control and Prevention (CDC) تعرض ٤١.٥٪ من الأمريكيين لأعراض القلق أو الاكتئاب في بدايات عام ٢٠٢١م، كما أوضحت مؤسسة GALLUP الأمريكية أن ٧ من كل ١٠ أشخاص قد قرروا تعرضهم للمعاناة والصراع (Clifton, 2021).

وتشير الإحصائيات في مصر أن عام ٢٠١٤م قد شهد انخفاضاً في الحصول على وظائف دائمة، فبعد أن بلغت نسبة الشباب الذين حصلوا على وظائف نسبة ٥٤٪ في عام ٢٠٠٩م، فقد انخفضت إلى ٤٦٪ في عام ٢٠١٤م. كذلك اتضح أن أكثر من نصف الشباب قد التحقوا بوظائف مؤقتة أو موسمية أو غير رسمية مما تسبب في تعرضهم لمسببات القلق وعدم الشعور بالأمن. وكانت الوظائف غير الرسمية هي المصدر الأساسي لتوظيف الشباب، ففي عام ٢٠١٤م، تبين أن حوالي ٨٠٪ من الشباب قد التحقوا بوظائف غير رسمية. كما اتضحت تأثيرات الانتقال للحصول على وظيفة رسمية على تحسن

الصحة النفسية، مما يدل على ما يسببه قلق المستقبل المهني من تشكك وانعدام للشعور بالأمن وهو ما ينتفي في حالة الحصول على الوظيفة المناسبة (Ehab, 2023).

ولأن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تتضح فيها وجهة الفرد وشخصيته وملامح حياته المستقبلية وكذلك ما يصابها من تحولات إنمائية في شخصية الطالب سواء في الجانب المعرفي أو الانفعالي أو الاجتماعي مما يسهم إلى حد كبير في تشخيص التوجه العام للمراهق (الدسوقي، ٢٠١٨)، كان من المهم دراسة متغيرات البحث وهي رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. وقد انبثق السؤال الرئيس للبحث بناء على عرض مشكلة البحث وهو:

هل يقوم رأس المال النفسي الإيجابي بتعديل العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية؟

وللإجابة على السؤال الرئيس، فيما يلي طرح لبعض الأسئلة الفرعية:

١) هل توجد علاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني لدى

عينة من الطلاب في المرحلة الجامعية؟

٢) هل توجد علاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى عينة من الطلاب

في المرحلة الجامعية؟

٣) هل يقوم رأس المال النفسي الإيجابي بدور المتغير المعدل في قوة العلاقة بين

تقدير وقلق المستقبل المهني لدى عينة من الطلاب في المرحلة الجامعية؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني وفقاً لمتغير

النوع (ذكر/أنثى) لدى عينة من الطلاب في المرحلة الجامعية؟

أهداف البحث

١-الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني لدى عينة من الطلاب في المرحلة الجامعية.

٢-بيان العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى عينة من الطلاب في المرحلة الجامعية.

٣-التعرف إلى دور رأس المال النفسي الإيجابي بوصفه متغيراً معدلاً للعلاقة بين تقدير

الذات وقلق المستقبل المهني لدى عينة من الطلاب في المرحلة الجامعية.
٤-التوصل إلى طبيعة الفروق في قلق المستقبل المهني وفقاً لمتغير النوع (ذكر/أنثى) لدى عينة من الطلاب في المرحلة الجامعية.

أهمية البحث

١-التأصيل النظري للربط بين متغير يندرج ضمن التيارات الحديثة لعلم النفس الإيجابي (رأس المال النفسي الإيجابي) مع متغيرين آخرين (تقدير الذات وقلق المستقبل المهني)، وبيان ما لهذه المتغيرات من أهمية نظراً لتأثيراتها على الشباب في المرحلة الجامعية التي تعتبر مرحلة فاصلة ومحورية في بناء مستقبلهم.

٢-أصالة موضوع البحث، حيث يعتبر البحث الحالي -في حدود علم وإطلاع الباحثة- هو البحث الأول عربياً الذي تناول العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني).

٣-تقديم ثلاثة مقاييس على مشاركين مصريين من إعداد الباحثة لمتغيرات: رأس المال النفسي الإيجابي، وتقدير الذات، وقلق المستقبل المهني للطلاب في المرحلة الجامعية، بحيث يمكن للباحثين الاعتماد عليهم في البحوث المستقبلية.

٤-حث مزيد من الباحثين على تقصي حقيقة المتغيرات المعدلة للعلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

٥-بيان أهمية التأثير الإيجابي في توجهات الطلاب في المرحلة الجامعية ومساعدتهم على اكتساب المهارات والسمات النفسية الإيجابية لحمايتهم من الضغوط والإحباط بشأن مستقبلهم المهني.

٦-فتح آفاق جديدة لتفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات في مساعدة الطلاب في التغلب على مخاوفهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم والوصول بهم إلى بر الأمان مهنيًا.

٧-جذب انتباه المتخصصين للعلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني، وهو ما قد يفيد في توجيه وإرشاد طلاب المرحلة الجامعية من خلال تصميم برامج إرشادية من خلال المتخصصين في مراكز التوجيه المهني ومراكز التطوير المهني بالجامعات المصرية.

٨- ضرورة العمل على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للتخلي بالمزايا التنافسية المطلوبة في سوق العمل.

مصطلحات البحث

رأس المال النفسي الإيجابي

Positive Psychological Capital (PsyCap)

هو "الحالة النفسية الإيجابية التي تبدو في: الثقة لبذل وتوظيف الجهود الضرورية للنجاح في المهام والتحديات (فعالية الذات)؛ والعزو الإيجابي للنجاح في المهام الحالية والمستقبلية (التفاؤل)؛ والمثابرة لتحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات عند الضرورة لتحقيق النجاح (الأمل)؛ واستدامة بذل الجهد على الدوام للوصول إلى النجاح عند مواجهة المشكلات والشدائد (المرونة)" (Luthans et al., 2007, p.3).

ويعرف إجرائياً بأنه شعور إيجابي لدى الطالب الجامعي يشجعه على شحذ دافعيته وبذل مزيد من الجهد مدفوعاً بطاقة نفسية منشأها كل من: فعالية الذات والتفاؤل والأمل والمرونة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي المستخدم في البحث الحالي.

تقدير الذات

Self-esteem (S-EST)

يعرفه قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA بأنه "درجة الإيجابية التي تكون عليها سمات وخصائص الفرد. وهو يعكس كل من صورة الجسم، والنظرة إلى إمكانات الفرد وإنجازاته وقيمه، ونجاح الفرد في استثمارها، وكذلك الطرق التي ينظر ويستجيب بها الآخرون للفرد". وكلما كان الإدراك المتراكم لهذه السمات والخصائص إيجابياً، كلما ارتفع تقدير الذات لدى الفرد. وإن تقدير الذات المرتفع هو أحد المكونات المهمة للصحة النفسية، بينما يعتبر تقدير الذات المنخفض والشعور بانعدام القيمة من الأعراض الاكتئابية الشائعة (APA, 2023).

ويعرف إجرائياً بأنه نظرة الطالب الجامعي لذاته فيما يتعلق بتقييم قدراته وإمكاناته، وشعوره بقيمته الذاتية، والثقة في ذاته واحترامها. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تقدير الذات المستخدم في البحث الحالي.

قلق المستقبل المهني

Future Career Anxiety (FCA)

هو "حالة من القلق بشأن مستقبل التوظيف وبيئة العمل، وهو مشكلة شائعة بين الطلاب نظراً لعدم استقرار وسرعة التغييرات في سوق العمل" (Müceldili et al., 2023). وإن قلق المستقبل المهني هو "الشعور بالتوتر حيال المستقبل والقدرة على تطوير مسار مهني في ضوء تقلبات سوق العمل التي باتت غير مستقرة وغير محددة وغير متوقعة في السنوات الأخيرة (Vingoli, 2015).

ويُعرف إجرائياً بأنه حالة القلق كما وصفها Spielberger عام ١٩٧٢م وذلك فيما يتعلق بمستقبل الطالب الجامعي بشأن الحصول على وظيفة والشعور بالرضا عنها والاستمرار فيها، فهو شعور بالتوتر ينتاب الطالب الجامعي بشأن ثقته في كفاية قدراته وإمكاناته للحصول على الوظيفة التي يطمح إليها. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري للبحث

مقدمة

تعتبر المرحلة الجامعية إحدى المحطات المهمة في حياة الفرد، والتي يتزود فيها بالسمات الإيجابية أو السلبية، ويعد نفسه في مختلف الجوانب الشخصية. ويشمل رأس المال النفسي الإيجابي Positive Psychological Capital مجموعة السمات الشخصية الإيجابية للفرد التي تلعب دوراً حاسماً في تعزيز ونجاح الفرد، ولذلك ينبغي منحه الأولوية في مختلف مراحل التعليم (Choudhary & Prabha, 2023)، ووصف (Levy (2016) رأس المال الإيجابي بأنه مورد نفسي يؤثر على أداء وتطوير سلوك الفرد وتنمية قدراته وتعزيز النمو لديه، ومن جانب آخر يتعلق رأس المال النفسي الإيجابي بنمو الذات والتنظيم الانفعالي للفرد والهدف في الحياة وكذلك الهوية الإيجابية (Dickson & Anderson, 2012).

وفي هذا الصدد تساعد صورة الطالب الجامعي لذاته في الاندماج بطريقة أو بأخرى - في الحياة. فإذا ما أدرك تميزه، سار إلى تحقيق كينونته بدافع التميز. فيبدأ بوضع

أهدافه في ضوء قدراته واهتماماته والتي تكون السبيل لسعادته. ومن هنا يتمثل تقدير الذات Self-Esteem للطالب الجامعي في التقدير والتعزيز المرتفع المستمر لنفسه بناء على آرائه الذاتية الواقعية (العبيدي، وإسماعيل، ٢٠٢٣)، والذي لا يتكون بشكل مستقل عن سلوكياته ومعارفه؛ بل يكون موجهاً من عوامل عدة تمثل مقوماته الشخصية. فهو يعمل ليجد لنفسه مكان في هذا العالم، إذ يعتبر التقدير عنصراً مهماً في الهوية الذاتية الشخصية والعلاقات بين الأشخاص، وهو سلوك يعزز نفسه.

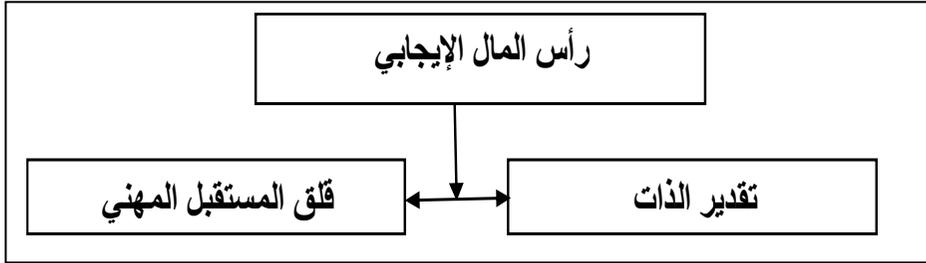
وتبعاً لأن تقدير الذات إنما يمثل شعور الفرد نحو ذاته وتقديرها وقبولها وإدراكها للمعايير السلوكية التي تستند إلى الخبرات الشخصية وذلك وفقاً لما تتضمن من قيم وتوجهات بعيداً عن آراء ورغبات الآخرين، فإن بعض طلاب الجامعة يعيشون كثيراً من التحديات الاجتماعية والأكاديمية والثقافية والوجدانية والثقافية. وهذا بدوره يؤدي إلى الإجهاد، لذلك كان من الضروري أن يتمتع الطالب بقدر من تقدير الذات والشفقة والاهتمام بها حتى يستطيع التعامل مع ما يحيط به من ضغوط وصعاب (عبد الله، ٢٠١٩).

ومن منطلق التحديات التي تواجه الطالب الجامعي ونتيجة التطورات العلمية والانفجار المعرفي، زادت المفاجآت المستقبلية في جوانب ومجالات شتى. فقد يفكر أنه قد يتعذر عليه التحكم في مستقبله بعد تخرجه، أو يفكر بشأن ضعف إمكانية الحصول على وظيفة بعد التخرج، وقد يتملكه هواجس عديدة كالتخوف من الفشل والبطالة، وهو ما يمثل بشكل عام القلق من المستقبل المهني Future Career Anxiety. ويقصد به الحالة التي تصيب الفرد والتي يفكر فيها بشكل سلبي في المستقبل نتيجة الشعور بعدم الارتياح تجاه مستقبله المهني (السيد، ٢٠١٨)، وهذه الحالة من شأنها أن تؤثر على تفكير وسلوكيات الطالب وحالته واستقراره.

تعتبر ظاهرة القلق حول المستقبل الوظيفي من أكثر المشكلات التي يعاني منها الفرد، وذلك في ظل الأزمات الاقتصادية والتقدم التكنولوجي والعولمة وعدم الاستقرار، مما يتطلب من الفرد زيادة قدرته على التوافق الوظيفي وامتلاك الموارد التي تمكن الفرد من القيام بالمهام المتوقعة والتعامل مع الأدوار المهنية (رضوان، ٢٠٢١). وترى الباحثة أنه

يمكن أن يكون رأس المال النفسي الإيجابي سببًا في تزويد الفرد بتلك القدرات مما يساعد على بذل الجهد وامتلاك المرونة لمواجهة المشكلات، لأنه يتمثل في المشاعر النفسية الإيجابية التي تمنح الفرد الأمل في تحقيق ما يصبو إليه، كما يمدّه بالتفاؤل تجاه المستقبل المهني. لذا، فإن هذا البحث هو محاولة للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات والقلق من المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة.

اتساقًا مع ما سبق سعت الباحثة لفحص العلاقة بين المتغيرات الثلاثة لدى الطالب الجامعي، كما فحص البحث الحالي دور رأس المال النفسي الإيجابي كمتغير معدل في العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة في ضوء النموذج المقترح من الباحثة كما في شكل (١):



شكل (١)

العلاقة بين متغيرات البحث ودور رأس المال النفسي الإيجابي كمتغير معدل في العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني (مقترح من الباحثة)

بناء على ما سبق تبنت الباحثة إطارًا مقترحًا للبحث من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول: رأس المال النفسي الإيجابي.
- المحور الثاني: تقدير الذات.
- المحور الثالث: قلق المستقبل المهني.

المحور الأول: رأس المال النفسي الإيجابي

Positive Psychological capital

يعبر رأس المال النفسي عن الحالة النفسية الإيجابية للفرد التي تتميز بوجود الثقة وبذل الجهد لإنجاز المهام الصعبة واتخاذ عزو إيجابي تجاه النجاح، والمثابرة نحو الأهداف مع إعادة توجيه المسارات نحو الأهداف إذا لزم الأمر، وتجاوز المشكلات والصعوبات عند مواجهتها بهدف الوصول إلى النجاح (Luthans, & Youssef, 2017).

ماهية رأس المال النفسي الإيجابي

يعرف رأس المال النفسي بأنه الخصائص والسمات النفسية والمعرفية الإيجابية التي يملكها الفرد وتؤهله للأداء بشكل مميز (أبو سيف، ٢٠١٨)، كما يعرف على أنه حالة معرفية انفعالية سلوكية إيجابية مستقرة نسبياً، تعبر عن الأمل والتفاؤل والمرونة والكفاءة الذاتية تساعده في المواقف التي يواجهها في حياته اليومية (حسين، ٢٠١٩).

كما يُنظر إلى رأس المال النفسي الإيجابي على أنه حالة من النمو العقلي إنما تميز الفرد بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والمرونة، وهو قابل للقياس والتطوير (Hocine et al., 2022).

يعبر رأس المال النفسي عن امتلاك الفرد لبعض القدرات النفسية الإيجابية المتميزة وتتمثل في الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة النفسية، كما يشمل رأس المال النفسي الإيجابي العوامل المحفزة لإظهار وبيان المميزات الشخصية والصفات النفسية الإيجابية للفرد والتي تميزه وتساعده على تحقيق النجاح بكل ثقة في حياته، وكذلك تخطى العقبات التي قد تواجهه في المستقبل (هلال وعلي، ٢٠٢٣).

وهو الحالة النفسية الإيجابية التي تساعد الفرد وتمكنه من أداء مهامه، وتحديد وتحقيق أهدافه بإيجابية ونجاح وإيجابية، والتمتع بالثقة بقدراته على قبول المواقف والتغلب على المشكلات، وإعادة تعديل الطريق لتحقيق الأهداف المطلوبة (مطر وكيشار، ٢٠٢٤).

وإن رأس المال النفسي ليس ثابتاً وإنما متغير، فهو قابل للتطور من خلال التدريب

والخبرات (البطراوي، ٢٠١٧)، ويرتبط رأس المال النفسي الإيجابي أيضًا بشكل إيجابي بالمهارات الحياتية (Choudhary & Rani, 2020).

يشير رأس المال النفسي إلى الحالة النفسية المتضمنة للأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية والمرونة، فهو يساعد على تنظيم العواطف وإدارة الأفكار والتصرف بطريقة إيجابية، رغم الظروف التي قد تكون مناوئة (Gupta, & Shukla, 2018)، وإن من يمتلك رصيّدًا من رأس المال النفسي فهو بذلك إنما يمتلك بعض مقومات النجاح. فيتصرف الفرد كعضو فعال في محيطه، ويستطيع تحقيق أهدافه نتيجة التقييم الإيجابي للبيئة والظروف المحيطة به، ويضع احتمال النجاح نصب عينه. وبالتالي، يتحدى الضغوط ويبدل الجهد لتحقيق أهدافه (Kumkaria et al., 2017).

من رؤى أخرى، يمكن أن يؤدي التطور الإيجابي وإثراء رأس المال النفسي إلى تحسين مشاركة الموظفين والإبداع والنجاح الشامل في مكان العمل (Luthans, Youssef, & Avolio, 2015). كما يرفع رأس المال النفسي من مستوى أداء الفرد ويسهل إنجاز المهام ويعمل بمكانة عازل أمام الضغوط في العمل (Zhang et al., 2019).

يعد رأس المال النفسي الطلاب بالمهارات الحياتية المختلفة وبالتالي، فهو يقوم بدور مهم في عملية التعلم، إذ يشير إلى القدرة النفسية لديهم وتعزيز نقاط القوة والموارد التي يعتمد عليها النجاح والرفاهية وذلك من خلال تنظيم أفكار وسلوكيات الطلاب والاهتمام بصحتهم النفسية مما يمكنهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية (Sulistiobudi & Kadiyono, 2023).

أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي

يتضمن رأس المال النفسي أربعة أبعاد:

- الكفاءة الذاتية: وتشير إلى الإيمان بالقدرة التي يملكها الفرد وتعيينه على تحقيق النتائج والأهداف.
- التفاؤل: يعبر عن النظرة الإيجابية للمستقبل، والتي تتميز بالاعتقاد بأن الأشياء الجيدة سوف تحدث وأن الأحداث السلبية مؤقتة وزائلة.

- الأمل: يتمثل في اعتقاد الفرد بأن النتائج والأهداف المرجوة يمكن تحقيقها من خلال الجهد والإرادة.
- المرونة: تعني قدرة الفرد على التعافي من الأحداث السلبية، وذلك من خلال القوة الداخلية التي تساعد على التعافي من الأحداث المناوئة، وتجاوز التحديات والصعوبات، والثبات في مواجهة الشدائد (Avey et al., 2011).
- وثمة وجهة نظر أخرى في أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي وتتمثل في: الأمل: يقصد به التوقع الإيجابي للفرد في تحقيق أهدافه، ويتضمن عناصر مثل توافر القوة وهو ما يتضمن توافر الدافع والطاقة وصولاً إلى الهدف، وتوافر البدائل عن طريق امتلاك الفرد للمسارات البديلة التي تمكنه من الوصول للهدف.
- التفاؤل: الذي يزيد من درجة المرونة لدى الفرد، وذلك عند تفاعله مع المواقف المختلفة التي يواجهها، وينعكس ذلك بشكل إيجابي على مستوى ثقة الفرد في إمكانياته وقدراته.
- استعادة التوازن: يعبر عن رد الفعل وقدرة الفرد على التوافق الإيجابي، وذلك عند تعرضه للعقبات والمشكلات التي تواجهه.
- الكفاءة الذاتية: تتمثل في إيمان الفرد وثقته في قدراته على تنظيم وتنفيذ كافة المهام والأنشطة المطلوبة منه لتحقيق إنجاز أو هدف معين في ظل ظروف بيئة معينة (رضوان، ٢٠٢١).

أطر نظرية مفسرة لرأس المال النفسي الإيجابي

فيما يلي عرض لنموذجين من الأطر النظرية التي أوضح من خلالها الباحثون ماهية رأس المال النفسي الإيجابي وآليات تأثيره على سلوك الفرد.

نظرية لوثنانز Luthans

فسرت رأس المال النفسي على أنه الحالة الإيجابية القابلة للتنمية والتطوير، والتي تمد الفرد بإمكانية التقويم الذاتي الإيجابي للظروف، وزيادة فرص النجاح وتحقيق المثابرة والتحفيز. وفي ضوء هذه النظرية، فإن رأس المال النفسي يوفر القدرة النفسية التي تكتسب من خلال التعلم والتجربة. كذلك فهي تعتبر القدرة النفسية من أكثر الأمور أهمية في حياة

الشخص، حيث إنها تقدم فرصاً جديدة وتربط الأفراد ببعضهم البعض في شبكة العلاقات الاجتماعية (Luthans, 2003).

نظرية لوثانز وآخرين Luthans et al.

قدمت النظرية تصورًا يصف رأس المال النفسي بأنه سمة متصلة يمثل على الطرف الأقصى من المتصل حالة نفسية وقتية قابلة للتغيير تتمثل في السعادة والبهجة واعتدال المزاج؛ أما على الطرف الآخر منه يمثل مجموعة من التراكيب النفسية شبيهة بالحالة تكون مرنة وقابلة للتطور ويمكن تتميتها، وهي تعكس المكونات النفسية الإيجابية المسؤولة عن تكوين بنية رأس المال الإيجابي وتتمثل في: الأمل والمرونة والتفاؤل وفعالية الذات (Luthans et al., 2010).

يرى أصحاب النظرية أن التحرك على هذا المتصل يمثل رأس المال النفسي والذي يعتبر أكثر ثباتًا وأصعب في التغيير مما يعكس خصائص الشخصية مثل العوامل الخمس الكبرى والخلق والفضائل وتقويم الذات، وعند الوصول للطرف الأقصى المقابل نجد السمات النفسية التي يصعب تعديلها مثل الموهبة والذكاء والخصائص الوراثية والتي يصعب تطويرها أو تتميتها (سليم، وأبو حلاوة، ٢٠٢٠).

تعقيب

اتفقت النظريتان اللتان تم طرحهما بشأن وصف طبيعة رأس المال النفسي الإيجابي على دوره الفعال في تزويد الفرد بالمشاعر الإيجابية الباعثة على شحذ مزيد من الدافعية لتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء والنجاح، وذلك في تأثير مكوناته المؤثرة بفعالية وتتمثل في الأمل والتفاؤل والمرونة والكفاءة الذاتية.

المحور الثاني: تقدير الذات Self-esteem

تم تصور تقدير الذات بوصفه سمة، حيث يتمتع بعض الأشخاص باحترام أعلى لذواتهم عبر الزمن والمواقف أكثر من غيرهم (Clucas, 2020).

ماهية تقدير الذات

يعتبر تقدير الذات حقًا من حقوق المساواة، كما ينبئ تقدير الذات بالسلوك الحازم، وإن كان لا ينبئ بردود الأفعال العدوانية في ظل المعاملة غير العادلة (Renger,)

(2018).

يتم اتخاذ موقف التقدير تجاه الشخص الذي يمتلك بعض السمات التي تتطلب الاحترام، بغض النظر عن الانتماءات والاحتياجات الشخصية، وذلك على عكس الإعجاب. ولذلك يمكن تقديم التقدير لشخص ما على أساس:

- وضعه الاجتماعي: والذي يشار إليه غالبًا باسم "تقدير المكانة".
- قيمة الفرد المتأصلة كإنسان: والتي يشار إليها غالبًا باسم "التقدير غير المشروط".
- الصفات الشخصية الجذابة ذات الطبيعة الأخلاقية أو المبدئية أو المشرفة (على سبيل المثال: النزاهة الأخلاقية، والاهتمام برفاهية الآخرين، والعمل في حدود القدرة والصلابة النفسية)، وكذلك الإنجازات والمواهب الفكرية والمهارات الإبداعية. وبحسب هرم ماسلو، يعتبر تقدير الذات من أهم الحاجات الإنسانية، فهو شعور ذاتي تكمن خلفه النجاحات التي يحققها الفرد. ويظل الفرد يرغب في زيادة هذا التقدير في جميع المواقف التي يمر بها وتتم مواجهة الفشل عن طريق تكافؤ النجاحات مع التوقعات، وكلما حقق الفرد نجاحا ارتفع تقديره لذاته (Clucas & Claire, 2017).

لذا لا يمكن اعتبار تقدير الذات فطرياً يولد مع الإنسان، بل مكتسباً يكتسبه الإنسان من التجارب التي يمر بها في حياته، وينتج عن طريقته الخاصة في رد الفعل في مختلف المواقف الحياتية. وفي هذا الصدد فإن الفرد إنما يكتسب تقدير الذات من خلال إنجازاته التي حققها وقادها وبالتالي، يشعر بالرضا ويبني احترامه لذاته. ويكون تقدير الذات شاملاً عندما يشعر الفرد بفخره بذاته بشكل عام دون الاعتماد على المواهب أو الإنجازات الشخصية، ولكنه يتعلق بالنضال الذي يشعرون بالراحة فيتمتعون بتقدير الذات العام (الزبني، ٢٠٢٣).

تصنيف تقدير الذات

- تم تصنيف تقدير الذات في مجالات متعددة وهي:
- تقدير الذات الأسري: يسفر عن مدى شعور الفرد بأهليته وقيمته ودوره كعضو

- في أسرته وتقييمه لوضعه من حيث مدى الاحتياج إليه، والاحترام الذي يلقاه من الوالدين والأخوة والأقارب وحبهم له.
- تقدير الذات الاجتماعي: يتمثل في تقييم الفرد وكفاءته فيما يتعلق بعلاقاته مع من حوله، من حيث قدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية وتنميتها، وتحقيق التوازن الاجتماعي، والشعور بالمكانة المجتمعية ونيل الاحترام من الآخرين.
 - تقدير الذات الشخصي: يعكس شعور الفرد بقيمته وكفاءته الشخصية وجدارته كإنسان، ويكون ذلك بعيدا عن أي شيء آخر أو علاقته بالآخرين، ويظهر هذا في شعوره بالسعادة والرفاهية ومدى ثقة الفرد في نفسه واحترامه لذاته وتقبله لها وأنه يستطيع أن يصل إلى ما يريد.
 - تقدير الذات الجسدي: يرتبط بمدى تقدير الفرد لشكله ومظهره الخارجي وهيئته وقوته الجسمانية وتقييمه لما لديه من مهارات جسمية حركية ومدى رضاه عن صورة جسمه -من وجهة نظره- ووجهة نظر الآخرين ومدى شعوره بالصحة الجسمية والنفسية.
 - تقدير الذات الأكاديمي: يتكون من خلال مدى تقييم الفرد لمستواه الدراسي أو التعليمي بصفة عامة، ويشمل قدرته على أداء المتطلبات وحل المسائل والتغلب على المشكلات التي تواجهه في المواد الدراسية، وذلك من خلال موازنة نفسه بالآخرين.
 - الكفاءة الذاتية: تعبر عن إيمان الفرد بقدراته وثقته بنفسه وشعوره بالقدرة على إنجاز أهدافه والمهام التي يكلف بها.
 - الرضا عن الذات: ويشمل تقبل الطفل لخصائصه وسماته الشخصية ورضاه عن المواقف التي يتعامل معها والوعي باحتياجاته وبمتطلباته الشخصية (محمد، ٢٠٢٠).

أبعاد تقدير الذات

- يشتمل تقدير الذات على ثلاثة أبعاد وهي:
- حب الذات: يعتبر أهم مقومات تقدير الذات، فيحب الفرد ذاته رغم معرفة الفرد

بنقاط ضعفه ونواقصه. كما أن هذا يسمح للفرد أن يواجه الصعوبات التي قد يخبرها في حياته.

- إدراك الذات: تتمثل في أن يعرف الفرد نفسه ويقوم بتقييم نقاط القوة والقدرات المختلفة له بناء على أسس واقعية وأحكام إيجابية.
- الثقة في الذات: تجعل الفرد يستطيع التصرف في الظروف المختلفة بطريقة مقبولة (الديب، ٢٠١٤).

بعض الأطر النظرية المفسرة لتقدير الذات

- نظرية روزنبرج Rosenberg

قدمت تفسيراً لتقدير الذات عند الأفراد، وذلك على أساس اتجاهات الفرد نحو ذاته، حيث إن الفرد يكون اتجاهًا نحو موضوع ما يتفاعل معه من خلال تقدير الذات. وقد حاولت النظرية دراسة ارتقاء سلوك الفرد من زوايا اجتماعية، وتطور تقديره واحترامه لذاته. وفسر تقدير الذات بأنه مصطلح يمثل اتجاه الفرد الإيجابي نحو نفسه، مثلها مثل بقية الموضوعات التي يتعامل معها. واعتبر مفهوم تقدير الذات مفهومًا أحادي البعد مكتسبًا من بيئة الفرد، حيث لا يستطيع الفرد تقدير ذاته إلا من خلال الآخرين. وصنف روزنبرج الذات إلى:

- الذات المرغوبة: وهي الصورة التي يسعى الفرد أن يكون عليها.
- الذات الموجودة (الحالية): وهي الصورة التي يراها الفرد ويتفاعل بها.
- الذات المقدمة: وهي الصورة التي يحاول الفرد تقديمها للآخرين (الزبني، ٢٠٢٣).

- نظرية كوبر سميث Cooper Smith

اعتبر تقدير الذات واحترامها مفهومًا متعدد الجوانب، فهو يتضمن عمليات تقييم للذات وردود أفعالها واستجاباتها. وركز على القيم والطموحات والدوافع في تقدير الذات. وذلك على عكس روزنبرج، ففي ضوء النظرية يتضمن تقدير الذات ردود أفعال الفرد واستجاباته الدفاعية في ضوء عمليات التقييم. في ضوء هذه النظرية، يعتبر تقدير الذات ظاهرة معقدة لأنها تتضمن تقدير الذات

وأيضًا ردود الأفعال والاستجابات الدفاعية للفرد. وصنف كوبر التعبير عن تقدير الذات بأنه يشمل تقييمات تتسم بالعاطفة بشكل كبير، حيث يصدر الفرد الحكم على نفسه بدقة من خلال قسمين:

- التعبير الذاتي: وفيه يصف الفرد ذاته، فمثلاً يكون الأفراد أصحاب تقدير الذات المرتفع أكثر ثقة وتعبيرًا عن أنفسهم ومؤمنين بقدراتهم أكثر من الآخرين، وهذا ينعكس على قدراتهم على التعبير عن أنفسهم وإمكاناتهم.
- التعبير السلوكي: يستخدمه غير القادرين على التعبير أو الاعتراف بتقدير الذات المتدني، أو وصف مستواه بشكل صريح فيقومون بالإفصاح عن تقدير ذاتهم من خلال الأساليب السلوكية المتمثلة في الإهمال واللامبالاة من خلال البيئة المحيطة (عبد الرؤوف وعامر، ٢٠١٨).

- نظرية زيلر Ziller

اعتبر أن تقدير الذات واحترامها إنما يتم في الإطار الاجتماعي، فيربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على الاستجابة للمثيرات التي يتعرض لها - من ناحية أخرى - ويحدد زيلر تقدير الذات بأنه بناء اجتماعي للذات، حيث يربط تقدير الذات بين عناصر شخصية الفرد وطريقة استجابته في المواقف التي يتعرض إليها. ركزت النظرية على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والعالم الواقعي، فيكون الفرد تصوره عن ذاته بشكل تدريجي في بيئته ويستخدمها كإطار مرجعي. وعند حدوث تغيرات في البيئة التي يعيش فيها الفرد، يتحدد تقدير الذات في ضوء هذا التغيير ويقوم بتقييمه. في ضوء هذه النظرية، فإن الفرد الذي يتمتع بشخصية مترابطة ومتكاملة ستكون ردود أفعاله متزنة وتتسم بتقدير ذات مرتفع؛ أما صاحب الشخصية المتناقضة الأقل ترابطاً ستكون سلوكياته غير متزنة وتتسم بتقدير ذات منخفض وهو ما يرافقه شعور بتدني الثقة بالنفس نتيجة الفشل في التوافق مع البيئة المحيطة (عبد الرزاق، ٢٠٢٤).

تعقيب

تباينت وجهات النظر حول ماهية تقدير الذات ما بين كونه أحادي البعد من ناحية، وكونه بناء متعدد الجوانب من ناحية ثانية، وكونه معتمداً على السياق الاجتماعي لسلوك

الفرد من ناحية ثالثة. وبينما تدعم متضمنات وجهة النظر الثانية التأكيد على بزوغ ردود الفعل والاستجابات الصادرة عن الفرد ضمن بناء تقدير الذات، فإن الباحثة تتبنى وجهة النظر القائلة بأحادية بعد مفهوم تقدير الذات.

المحور الثالث: قلق المستقبل المهني

Future Career Anxiety

يمثل القلق من المستقبل هاجسًا للكثير من الناس وخاصة طلاب الجامعة حيث إنهم أكثر الأفراد معاناة، فهم على أعتاب حياة جديدة (الدخيل وأحمد، ٢٠١٨). ويعرف القلق من المستقبل المهني بأنه حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف عندما يفكر في مهنة المستقبل، نتيجة توقعاته وتخوفه من قلة الفرص المهنية في المستقبل والشك في الحصول على عائد اقتصادي جيد. ويصبح أمرًا صعب المنال، مهما بذل من جهد ومهما كانت مؤهلاته الأكاديمية (مخيمر ومحمد، ٢٠١٨).

ماهية قلق المستقبل المهني

يمكن تعريف قلق المستقبل المهني بأنه حالة من القلق تنتاب الفرد عند التفكير في مستقبله المهني، ويعبر عن هذا القلق بالتفكير السلبي والمظاهر الجسدية والفسولوجية والنفسية (الخالدي، ٢٠٢٣).

من وجهة نظر الباحثة، فإن من السمات المميزة لذوي قلق المستقبل: تفسير تصرفات الآخرين على محمل سيئ، والتشبث بالآراء وعدم القدرة على عقد مناقشات فعالة، واستخدام ميكانيزمات الكبت والإزاحة في محاولة للسيطرة على حالة القلق، وعدم القدرة على منح الثقة للآخرين، والعجز عن مغادرة المنطقة الآمنة التي صنعها الفرد لنفسه فيما يتعلق بقدراته والإحجام عن المخاطرة، وسيطرة الشك، وتفضيل الانعزال عن الآخرين.

أبعاد قلق المستقبل المهني

يتكون قلق المستقبل المهني من الأبعاد التالية:

- قلق الحصول على وظيفة بعد التخرج.
- القلق السلبي تجاه المستقبل المهني.
- فقدان القدرة على الاجتهاد والمثابرة.

- انخفاض مستوى الدخل والمكانة لمهنة المستقبل (مخيمر ومحمد، ٢٠١٨).
- وثمة وجهة نظر أخرى في الأبعاد المتضمنة في قلق المستقبل المهني:
- القلق المتعلق بتلبية متطلبات سوق العمل.
- القلق المتعلق بالعوامل الاقتصادية.
- القلق تجاه الأحداث الحياتية الضاغطة.
- القلق المتعلق بتحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري.
- القلق المتعلق بالكفاءة المهنية.
- القلق المتعلق بالمكانة الاجتماعية للمهنة المستقبلية.
- القلق تجاه زيادة الأعمال.
- فقدان قيم المثابرة والاجتهاد.
- التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني (البهنسي، ٢٠٢٣).

بعض الأطر النظرية المفسرة لقلق المستقبل

- نظرية التحليل النفسي

فسر فرويد قلق المستقبل بأنه أحد مظاهر القلق من حدوث خطر ما، أي أن توقع الخطر يعتبر أحد مصادر القلق. واعتبر الخطر حالة من العجز يدركها الفرد فيشعر بالقلق.

في هذا السياق ركز اريكسون على الهوية في الشعور بقلق المستقبل. فعند عدم تحديد المراهق لهويته بسبب التشتت والحالة التي يمر بها ينشأ قلق المستقبل، يقع في تأثير الخوف الشديد من ضعف التحكم في ذاته والسيطرة على مستقبله.

على صعيد آخر، ربط إدلر قلق المستقبل بأهداف الفرد التي يسعى لتحقيقها. فإذا كانت هذه الأهداف بعيدة عن الأوهام وتتميز بالواقعية انخفض مستوى القلق من المستقبل، والعكس صحيحًا. كما أرجع الأمر إلى الدافعية بحيث إن الدافعية لها تأثير على السلوكيات التي تؤثر بدورها على نظرة الفرد إلى المستقبل (السعيد، ٢٠٢١).

- النظرية المعرفية

القلق بشكل عام هو علاقة بين المعرفة والانفعال والسلوك، ومن الصعب الفصل

بينهم. فهو معالجة مشوهة للمعلومات بسبب إدراك غير منظم للحقيقة، ويستثار القلق بمهددات جسمية أو نفسية.

تفسر النظرية قلق المستقبل على أنه حالة من الانشغال والخوف وعدم الراحة بشأن المستقبل. وتعتبر الآليات المعرفية في صورة الأفكار هي المصدر الأساسي لقلق المستقبل، مما ينتج عنه حالات عاطفية سلبية (الفاقي، ٢٠١٣).

تصف توجهات النظرية المعرفية الحديثة قلق المستقبل بأنه عملية معرفية ذات تأثيرات شديدة تتيح للفرد الاكتشاف المبكر لوجود علامات بالتهديد أو بوجود الخطر في الأحداث المستقبلية مما ينطوي على تهديد متوقع الحدوث في المستقبل، مثل اختيار التخصص الأكاديمي أو الاختيار المهني بعد التخرج أو الاختيار الزواجي وغيرها من المواقف الحاسمة التي تستدعي التفكير والتي تعتبر مصيرية في حياة الفرد مما يحفز الاستئثار لقلق المستقبل (عبد العاطي، ٢٠٢١).

- النظرية الإنسانية

في ضوء هذه النظرية، فإن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك ويعي أن نهايته حتمية، وأن الموت قد يحدث في أي لحظة. ويعتبر توقع الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان. كما أن الإنسان كائن متميز وفريد له خصائص إيجابية. وعكف أصحاب هذه المدرسة على دراسة موضوعات ومشكلات ذات معنى بالنسبة لوجود ورسالة الإنسان مثل حرية الاختيار وتحقيق الذات والمبادأة والانفتاح على الخبرة والقيم والمسئولية. وتفسر النظرية القلق من المستقبل بأنه خوف من المستقبل وما قد يمر به الإنسان أو يتوقعه من أحداث تهدد كيانه أو وجوده والقلق أيضًا من ماضي الفرد.

ووفقًا لرأي روجرز، يوجد مكونان داخل الإنسان هما: الكيان العضوي ومفهوم الذات. ولكل مكون حاجاته لتحقيق نزعة الفرد للنمو وتحقيق الذات. ومن ثم فإن التوتر الفسيولوجي إنما ينتج عن ضغوط الحاجات العضوية كالطعام والشرب، أما التوتر النفسي يظهر كنتيجة لضغوط الحاجات الخاصة ببنيان الذات كالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والحب. فإذا حدث تعارض بين الحاجات العضوية وحاجات بنيان الذات وإدراك الفرد، ظهر القلق (عبد العاطي، ٢٠٢١).

تعقيب

اضطلعت نظريات متعددة بتناول مفهوم قلق المستقبل بوجه عام، ومنها نظرية التحليل النفسي بما تضمنته من آراء فرويد وأتباعه التي ركزت على أن منشأ قلق المستقبل إنما يكمن في كونه إحدى صور الشعور بالعجز وكذلك صعوبة تحديد هوية الفرد في مرحلة المراهقة بما تتسم به من تناقضات وصراعات نفسية تعزى إلى طبيعة المرحلة العمرية، وأشارت إلى لجوء الفرد إلى الحيل الدفاعية مثل الكبت في محاولة للسيطرة على هذه الحالة الشعورية. بينما ربطت النظرية المعرفية بين تشوه الإدراك وقلق المستقبل، فوصفته بكونه خوفاً نابغاً من أفكار مغلوطة وغامضة بشأن المستقبل. وإذا انتقلنا إلى النظرية الإنسانية، فإننا نجد تأصيلاً لفكرة القلق حاضراً بقوة نتيجة تفكير الفرد الدائم في مصيره المحتوم، مما يرديه ضحية للصراع المحتدم بين دوافعه الإيجابية لبذل الجهد والتفائل بالمستقبل وبين القلق من هذا المستقبل الغامض. ومن بين هذه النظريات تتبنى الباحثة النظرية المعرفية، لاعتقادها في صحة ما تضمنته من دور أفكار الفرد ومعارفه في إثارة القلق بوصفه حالة في نفس الفرد، خاصةً فيما يتعلق بمستقبله المهني.

بحوث سابقة

بحوث سابقة في رأس المال النفسي الإيجابي

استهدف بحث Yu وآخرين عام ٢٠٢١م اكتشاف الارتباط بين أداء البيئة الأسرية (مثل تماسك الأسرة وتوافقها) والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في الصين، وكذلك فحص التأثيرات الوسيطة للموارد ذات الصلة بالتعامل مع الآخرين (مثل دعم الأقران) والموارد الشخصية (مثل رأس المال النفسي الإيجابي) في هذا الارتباط. أُجري البحث عبر الإنترنت على (١٩٧١) من طلاب الجامعة في الصين. أسفرت النتائج عن الارتباط السلبي بين تماسك الأسرة وتوافقها مع الاحترق الأكاديمي، كذلك لم يثبت تأثر الاحترق الأكاديمي بتماسك الأسرة وتوافقها بشكل مباشر وإنما من خلال زيادة رأس المال النفسي الإيجابي (المتضمن التفائل والأمل والمرونة وفاعلية الذات) وأيضاً من خلال تعزيز دعم الأقران ومن ثم زيادة رأس المال النفسي الإيجابي، كما أن دعم الأقران لم يتوسط منفرداً العلاقة بين تماسك الأسرة وتوافقها مع الاحترق الأكاديمي (Yu et al., 2021).

تناول بحث Tian عام ٢٠٢٢م تأثيرات قيم العمل على نية قيادة الأعمال لدى طلاب الجامعة، وذلك عن طريق فحص الدور الوسيط الذي يقوم به رأس المال النفسي. أُجري البحث على (٧٢٣) من طلاب الجامعة أجابوا جميعًا عن مقياس نية قيادة الأعمال واستبانة رأس المال النفسي. أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية جوهرية بين قيم العمل ونية قيادة الأعمال، وكذلك بين رأس المال النفسي ونية قيادة الأعمال، ولم يثبت توسط رأس المال النفسي العلاقة بين قيم العمل ونية قيادة الأعمال (Tian, 2022).

استهدف بحث Zewude وآخرين عام ٢٠٢٤م فحص الدور الوسيط الذي يقوم به رأس المال النفسي الإيجابي في تأثير إدمان الإنترنت على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وكذلك التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في البحث وهي: Psychological Capital Questionnaire (PCQ-24), Internet Addiction Scale (IAS), & Keyes' Mental Health Continuum-Short Form (MHC-SF) توصل البحث إلى أن الخصائص السيكومترية للمقاييس كانت جيدة وتتمتع باتساق داخلي مرتفع، كما توصل إلى أن إدمان الإنترنت له تأثير مباشر وسلبي على رأس المال النفسي والصحة النفسية (Zewude et al., 2024).

فحص بحث Saman وآخرين عام ٢٠٢٤م تأثير رأس المال النفسي على المهارات الشخصية مرورًا بالدور الذي يقوم به الهناء النفسي لدى طلاب السنوات الدراسية المختلفة في المرحلة الثانوية. تم تطبيق مقاييس البحث مثل مقياس رأس المال النفسي ومقياس الهناء النفسي ومقياس المهارات الشخصية على عدد (٧٠٧) من طلاب المرحلة الثانوية. كشفت نتائج البحث عن قيام الهناء الشخصي بدور وسيط غير مباشر في العلاقة بين رأس المال النفسي والمهارات الشخصية، كما أظهر طلاب السنوات النهائية في المرحلة الثانوية تأثيرًا أقوى لرأس المال النفسي على المهارات الشخصية مرورًا بالهناء النفسي (Saman & Wirawan, 2024).

تأسس بحث Cao وآخرين عام ٢٠٢٤م على تقصي العوامل المؤثرة في رأس المال النفسي والهناء الشخصي لدى طلاب الدكتوراة في الصين. أُجري البحث على عدد

(٣٧٦) من طلاب الدكتوراة في جامعتين في Jiangsu. أسفرت النتائج عن الارتباط الإيجابي بين فعالية الذات والرضا عن الحياة وكذلك بين الأمل والعاطفة الإيجابية، كما ارتبط التفاؤل جوهرياً بالأبعاد الثلاثة للهناء الشخصي. وقد كشفت النتائج أيضاً عن توسط التفاؤل في العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة وكذلك العلاقة بين التفاؤل والعاطفة السلبية، أما الحيوية والاستغراق فلم يتوسطا أيّاً من العلاقات بين رأس المال النفسي والهناء الشخصي (Cao et al., 2024).

تناول بحث Telecan وآخرين عام ٢٠٢٤م فحص الأسس الشخصية لتكون الصراع والتعبير عنه أثناء تدريبات التجنيد وذلك بإلقاء الضوء على توقعات وخبرات الصراع وتأثيرها على فعالية الذات أثناء التجنيد، وتحديدًا- بيان الدور الذي يتولى رأس المال النفسي الإيجابي القيام به. قام المؤلفون بقياس رأس المال النفسي الإيجابي وتوقعات المهام قبل التجنيد على عينة بلغ قوامها (١١٦) مفردة، ثم تم قياس خبرة المهام وفعالية الذات بعد التجنيد على عينة بلغ قوامها (٨٤) مفردة. أسفرت النتائج عن كون رأس المال النفسي الإيجابي إنما يصفّل ويستحث تكون الصراع والتعبير عنه أثناء مدة التجنيد (Telecan et al., 2024).

استقصى بحث Gao & Huang عام ٢٠٢٤م الدور الوسيط الذي يقوم به رأس المال النفسي في العلاقة بين نمط القيادة الخدمية وسلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات. أجري البحث على مشاركين بلغ عددهم (٨٣٥) من ثلاث كليات في الصين. توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين إدراكات أعضاء هيئة التدريس لنمط القيادة الخدمية وما امتلكوه من رأس المال النفسي، كما ظهر ارتباط دال موجب بين رأس المال النفسي وسلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات محل البحث. فضلاً عن الإشارة إلى أن الصلة المباشرة بين إدراكات نمط القيادة الخدمية وسلوك المواطنة التنظيمية قد احتفظت بدلالاتها حتى عند وضع الدور الوسيط لرأس المال النفسي في الاعتبار (Gao & Huang, 2024).

أجري بحث Gebregergis & Csukonyi عام ٢٠٢٤م بهدف فحص تأثير تمكين المتعلمين على اندماج الطلاب مروراً بالدور الوسيط الذي يتولاه رأس المال النفسي. بلغ

عدد المشاركين (٤٤٨) من الطلاب الجامعيين في مرحلة ما قبل التخرج في هنجاريا (المجر). كشف البحث عن أن الطلاب أصحاب المستويات المرتفعة من تمكين المتعلم ورأس المال النفسي قد قرروا تمتعهم بمستويات أعلى من الاندماج الأكاديمي، بل إنه قد وجد أن رأس المال النفسي قد توسط جزئياً العلاقة بين تمكين المتعلم والاندماج مما يعني أن تمكين المتعلم له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على اندماج الطلاب (Gebregergis et al., 2024).

وكان هدف بحث Chang وآخرين عام ٢٠٢٤م فحص تأثير الركود الوظيفي على الأداء في العمل وتحديدًا - دور العدل التنظيمي ورأس المال النفسي الإيجابي في ذلك. أجري البحث على (٣٦٨) من الموظفين والمشرفين، بواقع مشرف واحد في مقابل كل ثمان موظفًا. أشارت نتائج البحث إلى أن الموظفين الذين واجهوا الركود الوظيفي قد خبروا مستوى أقل من العدل التنظيمي وهو ما حال دون أدائهم لمهامهم بشكل جيد، بينما خفف رأس المال النفسي الإيجابي من حدة التأثيرات السالبة للركود الوظيفي على العدل التنظيمي المُدرَك وكذلك خفف من التأثيرات غير المباشرة للركود الوظيفي على الأداء في العمل مرورًا بالعدل التنظيمي بوصفه وسيطاً (Chang et al., 2024).

ركز بحث Ahmed وآخرين عام ٢٠٢٤م على إيجاد دليل على أهمية الاندماج السلوكي ورأس المال النفسي الإلكتروني للطلاب أثناء التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة COVID-19. تم إجراء البحث على مشاركين بلغ عددهم (١٤٤) من الطلاب المسجلين في برامج دراسة الاقتصاد في جامعة خاصة في سلطنة عمان. كشفت النتائج عن الدور الجوهري لكل من فعالية التعلم عبر الإنترنت ومرونة التعلم عبر الإنترنت وابتكار المعلمين للوسائل التعليمية في زيادة الاندماج السلوكي للطلاب أثناء التعلم عبر الإنترنت (Ahmed et al., 2024).

تعقيب

بمراجعة التراث النفسي ذي الصلة وطرح بعض البحوث السابقة ذات الصلة برأس المال النفسي الإيجابي اتضح أن هذا المتغير شائع في البحوث والدراسات الحديثة العربية منها والأجنبية -على حد سواء-. فرأس المال النفسي الإيجابي محط اهتمام الباحثين لا

سيما أن معظمهم قد تناول هذا المتغير في سياق المرحلة الجامعية، ولا يتنافى ذلك مع تناوله في بعض السياقات المهنية المتنوعة. ويثبت ذلك أهمية هذا المتغير في الوقت الراهن بوصفه متغيراً مهماً في علم النفس الإيجابي مما دفع الباحثون للاهتمام به وإخضاعه للبحث في سبيل تحسين نوعية حياة الأفراد خاصة من كان منهم في مقبل العمر وقد أوشكوا على اتخاذ قرارات مهنية لها دور جوهري في رسم ملامح حياتهم المستقبلية. فقد تناول الباحثون رأس المال النفسي في علاقته ببعض المتغيرات ومنها إدمان الإنترنت، والصحة النفسية، والهناء النفسي والشخصي، والمهارات الشخصية، والاندماج السلوكي والأكاديمي، والصراع، والمواطنة التنظيمية، والتمكين، والركود الوظيفي، والعدل التنظيمي، وقيم العمل، وريادة الأعمال، والبيئة الأسرية، والاحترق الأكاديمي.

بحوث سابقة في تقدير الذات

تناول بحث Alipour وآخرين عام ٢٠٢٤م العلاقة بين تقدير الذات والذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لطلاب العلوم شبه الطبية في جامعة حميدين في إيران. أُجري البحث على (٣٠٠) من طلاب كلية العلوم الطبية. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أداء الطلاب الأكاديمي وتقدير الذات، وعدم وجود علاقة جوهريّة بين الأداء الأكاديمي والذكاء الوجداني. وبذلك انتهى البحث إلى أن تقدير الذات كان المتغير الوحيد المنبئ بالأداء الأكاديمي للطلاب من بين مختلف المتغيرات المطروحة، بمعنى آخر أن تقدير الذات هو المنبئ الأفضل بالأداء الأكاديمي (Alipour et al., 2024).

فحص بحث Dreidi وآخرين عام ٢٠٢٤م العلاقة بين تقدير الذات والضغط وميكانيزمات التوافق لدى طلاب التمريض أثناء التدريب الإكلينيكي لهم. أُجري البحث على (٣٠٠) من طلاب التمريض في الجامعات الفلسطينية الذين كانوا يتلقون التدريب الإكلينيكي في المستشفيات الحكومية و/أو الخاصة. أسفر البحث عن أن الطلاب قد خبروا ضغوطاً ذات مستوى طفيف إلى متوسط، وكانت ضغوط رعاية المرضى هي النمط الأكثر شيوعاً بينهم. وكانت إستراتيجية حل المشكلات هي الإستراتيجية الأكثر استخداماً بينهم، يليها التفاوض. كذلك فقد ظهرت ارتباطات إيجابية جوهريّة بين التجنب والإراحة مع كل الضواغط (Dreidi et al., 2024).

خُصص بحث Diwan وآخرين عام ٢٠٢٤م لفحص خبرات الفخر بوصفها عملية انفعالية تكمن خلف حالة تقدير الذات، ولذلك قام الباحثون باستخدام نماذج معادلات دينامية متعددة المستويات لتحليل ثلاث موجات لتحليل بيانات العينة من خبرات على مدار ١٤ يوماً بهدف فحص الروابط اليومية واللحظية بين الفخر وحالة تقدير الذات على المستوى الداخلي للفرد. أُجري البحث على (٢٣٢) من طلاب الماجستير في هولندا على مدار ثمانية أسابيع أثناء تحولهم من الجامعة إلى العمل. أسفرت النتائج عن وجود روابط داخلية إيجابية بين الفخر وحالة تقدير الذات عبر اللحظات والأيام، وظهرت فروق فردية دالة في تلك الروابط. وقد ظهر ارتباط إيجابي بين الفخر وحالة تقدير الذات عبر الشهور، وإن كان الشعور بالفخر قبل التخرج لا يمكن اعتباره منبئاً بالتنوع في التغيير اللاحق لحالة تقدير الذات. وقد انتهى البحث إلى كون الفخر منبئاً فريداً بتغير حالة تقدير الذات أثناء التحول من التعلم إلى العمل، مما أظهر الفخر بوصفه انفعلاً محورياً يكمن خلف تغير حالة تقدير الذات (Diwan et al., 2024).

فحص بحث Gao وآخرين عام ٢٠٢٤م تأثيرات تقدير الذات وصورة الجسم على سلوكيات واضطرابات الأكل لدى طلاب الجامعة في الصين. أُجري البحث على (٩٤٦) طالباً جامعياً في الصين تراوحت أعمارهم بين (١٨) و(٢٤) عاماً ومتوسطاً بلغ (١٩.٩٤)، وانحراف معياري بلغ (١.٠٤). أسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر بين صورة الجسم وتقدير الذات وسلوكيات اضطراب الأكل لدى طلاب الجامعة في الصين، كما اتضح تعرض الإناث بشكل أكبر للتأثيرات الخارجية على تقدير الذات وصورة الجسم مما يؤدي بدوره إلى الإصابة بسلوكيات اضطراب الأكل بشكل متزايد لدى طلاب الجامعة في الصين (Gao et al., 2024).

استكشف بحث Talwar وآخرين عام ٢٠٢٤م التأثير الوسيط للشعور بالوحدة النفسية على العلاقة بين تقدير الذات والتتمير السيبراني لدى طلاب الجامعة، وكذلك فحص التأثير المعدل للنوع على تقدير الذات وسلوكيات التتمير السيبراني. أُجري البحث على (٢٣١) من طلاب الجامعة في ماليزيا. توصلت النتائج إلى الكشف عن التأثير الوسيط للشعور بالوحدة النفسية على العلاقة بين تقدير الذات وسلوكيات التتمير السيبراني،

كما ظهرت فروق ملحوظة بين الجنسين في سلوكيات التمر السيبراني، مما يشير إلى أن التدخلات المستهدفة لتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية قد تتجح في علاج سلوكيات التمر السيبراني (Talwar et al., 2024).

استهدف بحث Zhihao وآخرين عام ٢٠٢٤م فحص جوهرية الدور الوسيط لتقدير الذات والدور المعدل للنوع في العلاقة بين النشاط البدني وإدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة. أُجري البحث على (٩٥٠) من طلاب الجامعة في خمس جامعات في الصين. اتضح من النتائج أن مستوى النشاط البدني أعلى جوهرياً لدى الذكور عنه لدى الإناث، بينما ظهر إدمان الإنترنت لدى الطالبات أعلى بشكل ملحوظ عنه لدى الذكور. كذلك اتضح أن النشاط البدني لا يمكنه تحسين إدمان الإنترنت بشكل مباشر لدى طلاب الجامعة، وإن كان يعمل على تحسين تقدير الذات بشكل غير مباشر، مع ظهور دور معدل للنوع في هذه العملية (Zhihao et al., 2024).

ركز بحث Stojilković وآخرين عام ٢٠٢٤م على تقييم التأثير النفس اجتماعي المُدرَك ذاتياً لتجميل الأسنان وتقدير الذات لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. أُجري البحث على مجموعة من طلاب جامعة Novi في صربيا بلغ عددهم (٤١٠) وتراوحت أعمارهم بين (٢١) و(٢٣) عاماً وبلغت نسبة الإناث ٨٠٪ منهم، تم التطبيق من خلال Google Forms. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية على كل من استبانة التأثيرات النفسية الاجتماعية لتجميل الأسنان والبند الفرعية الخاصة بالتأثير الاجتماعي فيما يتعلق بالسنة الأكاديمية. أما عن تقدير الذات، فقد أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد أن السنة الأكاديمية ومتوسط الدرجات هما بمكانة منبئين جوهريين بمزيد من تقدير الذات، كذلك ظهر ارتباط جوهري سالب بين الدرجة الكلية على استبانة التأثير النفس اجتماعي لتجميل الأسنان وتقدير الذات، وعبر ٣٤٪ فقط من المشاركين عن رضاهم عن أسنانهم (Stojilković et al., 2024).

كرس بحث Benjamin وآخرين عام ٢٠٢٤م للتحقق من مستوى الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى طلاب التمريض. تم تطبيق البحث على (٦٦٠) من طلاب التمريض في السعودية والهند. أظهر البحث وجود فروق جوهرية في الذكاء الوجداني بالنسبة لكل

من السنة الأكاديمية والعمر ومكان الإقامة والأداء الأكاديمي. وإن طلاب السنوات الأكاديمية النهائية الذين يعيشون في الحضر من الحاصلين على درجات مرتفعة أكاديمياً قد حصلوا على درجات أعلى في الذكاء الوجداني، بينما تسبب العمر فقط في ظهور فروق جوهرية في تقدير الذات. ولم يؤثر كل من السنة الأكاديمية ومكان الإقامة والأداء الأكاديمي جوهرياً في تقدير الذات، كذلك تنبئ كل من الإقامة في الحضر والأداء الأكاديمي الجيد جوهرياً بالذكاء الوجداني، بينما لم ينبئ أي من المتغيرات الديموغرافية بتقدير الذات (Benjamin et al., 2024).

استقصى بحث Ghasempour وآخرين عام ٢٠٢٤م تحديد علاقة التسويق الأكاديمي بتقدير الذات والذكاء الأخلاقي لدى مجموعة من طلاب العلوم الطبية في جامعة Sharoud في إيران. أُجري البحث على (٢٠٥) من طلاب العلوم الطبية. أسفرت نتائج البحث عن أن ٩٤.١٪ من الطلاب قد خبروا مستوى متوسطاً إلى شديداً من التسويق الأكاديمي، كما ظهرت علاقة ارتباطية بين التسويق الأكاديمي وكل من تقدير الذات ومتوسط الدرجات الأكاديمية والاهتمام بالدراسة (Ghasempour et al., 2024).

تعقب بحث Liu وآخرين عام ٢٠٢٤م المسارات الطولية لتقدير الذات والمنبئات ذات الصلة به وتأثير ذلك على الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعات الصينية. أُجري البحث على الطلاب في ١٥ جامعة صينية. كشفت النتائج عن إمكانية تقسيم مسارات تقدير الذات لدى طلاب الجامعة إلى ثلاث فئات: المتناقصة ببطء، والمتزايدة ثم يصيبها الانهيار، والمنهارة ثم يعقبها الارتفاع. كذلك كشف البحث عن العوامل المؤثرة في تصنيف الطلاب للمسارات الإنمائية الخاصة بتقدير الذات لديهم مثل العوامل الشخصية المختلفة والعوامل الاجتماعية الاقتصادية، كما ظهرت فروق ملحوظة بين الطلاب في مجموعات مسارات تقدير الذات المتنوعة (Lui et al., 2024).

تعقيب

يعتبر تقدير الذات من المتغيرات شائعة التداول والطرح في التراث النفسي خلال سنوات طويلة من البحوث النفسية في شتى مجالات علم النفس وعلى وجه الخصوص

لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، تلك المرحلة الفاصلة في حياة الأفراد. ورغم ذلك، لم يفقد تقدير الذات رونقه كمتغير خاضع للبحث ولا يزال محط اهتمام الباحثين في الوقت الراهن. ويتجلى ذلك في وفرة البحوث التي تناولته والتي تم عرض بعض النماذج منها في العام الحالي ٢٠٢٤م والتي ركزت بالكامل على طلاب الجامعة بالفعل، فقد ربطه الباحثون بمتغيرات متعددة ومنها الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي، والضغط وميكانيزمات التوافق، وخبرات الفخر، صورة الجسم واضطراب سلوكيات الأكل، والشعور بالوحدة النفسية والتمتع السيبراني، وإدمان الإنترنت، وتجميل الأسنان، والذكاء الوجداني، والتسويق الأكاديمي، والاكنتاب. وهو ما يدل قطعاً على أهمية متغير تقدير الذات ودوره الرئيس في التأثير على حياة الأفراد بشتى جوانبها.

بحوث سابقة في قلق المستقبل المهني

استقصى بحث Andriany و Elfina عام ٢٠٢٣م تحديد الارتباط بين فعالية الذات المهنية وقلق المستقبل المهني لدى حديثي التخرج من الجامعة في إندونيسيا. أُجري البحث على مشاركين من طلاب السنة النهائية بلغ عددهم (٣٠٤) طالباً. اقترحت النتائج وجود ارتباط سلبي بين فعالية الذات المهنية وقلق المستقبل المهني، مما يعني أنه كلما ارتفعت فعالية الذات المهنية لدى الطلاب كلما انخفض قلق المستقبل المهني لديهم (Elfina & Andriany, 2023).

اهتم بحث Prabawaningrum وآخرين عام ٢٠٢٣م باستكشاف ديناميات قلق الطلاب المهني الذي برز نتيجة جائحة COVID-19. تم جمع بيانات البحث من خلال إجراء المقابلات عبر تطبيق Zoom لعدد (١٥) من الطلاب في المرحلة الجامعية ممن تراوحت أعمارهم بين (١٩) و(٢٥) عاماً، وقد ركزت المقابلات على كيفية حدوث خبرة المشاركين لقلق المستقبل المهني وكيفية تأثير ذلك على تخطيطهم للحصول على وظيفة. أسفرت النتائج عن أن الشك ومحدودية فرص العمل قد راودا الطلاب بشأن خططهم المهنية نظراً لظروف الجائحة والمقارنة الاجتماعية، كما كشفت النتائج عن أن الانخراط في مجتمعات ذات صلة بالمهنة إنما يوفر للطلاب الجاهزية للعمل ويزودهم بمعرفة عميقة عن مساراتهم المهنية المتوقعة (Prabawaningrum et al., 2023).

استهدف بحث Müceldili وآخرين عام ٢٠٢٣م فحص العلاقات بين قلق المهنة ومعنى الحياة والرضا عن الحياة من خلال الدور الوسيط الذي تتولاه فعالية الذات. أُجري البحث على (٣١٢) من الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج في تركيا. برزت نتائج البحث في وجود ارتباط سلبي بين قلق المهنة ومعنى الحياة، بينما ارتبط معنى الحياة إيجابياً بالرضا عن الحياة، وتوسّطت فعالية الذات الخاصة باتخاذ القرارات في العلاقة بين قلق المهنة ومعنى الحياة (Müceldili et al., 2023).

تصدى بحث Shu وآخرين عام ٢٠٢٣م للكشف عن غموض تأثير قلق الحصول على وظيفة والمسافة الاجتماعية على القرارات المهنية القائمة على الحدس، وكذلك كيفية تفاعل هذه المتغيرات للتأثير في اتخاذ القرارات المهنية القائمة على الحدس. أُجري البحث على (٢٩٨) من طلاب الكليات و(٣٨٦) من طلاب السنة النهائية الباحثين عن وظيفة. أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل المهني لديهم مزيد من الحدس في اتخاذ القرارات المهنية، كما أن لديهم حدساً أعلى عند مساعدة الآخرين في اتخاذ القرارات المهنية على مسافة اجتماعية بعيدة. كذلك فإن قلق المستقبل المهني والمسافة الاجتماعية إنما يتفاعلان للتأثير على اتخاذ القرار المهني القائم على الحدس (Shu et al., 2023).

ألقي بحث Shindi وآخرين عام ٢٠٢٣م الضوء على هدف محدد مفاده استكشاف تأثيرات الخوف من طول أمد جائحة COVID-19 على ظهور قلق المستقبل المهني بين المراهقين، مع بيان تأثير الأعراض الاكتئابية في تحديد العلاقة بينهما. أُجري البحث على مشاركين بلغ عددهم (٦٠٥) من طلاب الجامعة في دولة عمان. أسفرت نتائج البحث عن ظهور تأثيرات مباشرة جوهرية للخوف من الجائحة على الاكتئاب ذي الصلة بالجائحة، وكذلك تأثيرات الاكتئاب ذي الصلة بالجائحة على قلق المستقبل المهني. كذلك ظهر الاكتئاب ذي الصلة بالجائحة بوصفه متغيراً وسيطاً في العلاقة بين الخوف من الجائحة وقلق المستقبل المهني (Shindi et al., 2023).

استعرض بحث Wan وآخرين عام ٢٠٢٣م أهدافه المتمثلة في استكشاف القطاع التنبئي من نموذج سيكولوجية نظرية العمل في علاقتها بقلق التوظيف. أُجري البحث على

مشاركين بلغ عددهم (٣٦٢) من طلاب المرحلة الجامعية في الصين. كشفت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين القيود الاقتصادية والرغبة في العمل وإدراكات العمل المستقبلي اللائق، كما ظهرت الرغبة في العمل بوصفها متغيراً وسيطاً في العلاقة بين القيود الاقتصادية وإدراكات العمل المستقبلي اللائق. كذلك فقد كان الارتباط سلبياً بين إدراكات العمل المستقبلي اللائق وقلق التوظيف، وأخيراً، فقد خفف نمط الشخصية الاستباقي والدعم الاجتماعي من وطأة التأثير المعاكس للقيود الاقتصادية على الرغبة في العمل (Wan et al., 2023).

استهدف بحث Zhou عام ٢٠٢٣م بيان تأثير أسلوب تفضيل تحمل غموض القرارات المهنية على التوافق المهني من خلال منظور التحدي، وكذلك التأثير التفاعلي للإدارة الفردية والتنظيمية للمهنة. أُجري البحث على (١٠٢٣) من طلاب الجامعات الصينية. أسفرت نتائج البحث عن تنبؤ تفضيل تحمل غموض القرارات المهنية إيجابياً بالتوافق المهني، وتوسط منظور التحدي هذا التأثير المباشر. كذلك فقد اتضح وجود تأثير تفاعلي للإدارة الفردية والتنظيمية للمهنة على العلاقة المباشرة بين تفضيل تحمل غموض قرار المهنة ومنظور التحدي (Zhou, 2023).

استعرض بحث Ning وآخرين عام ٢٠٢٤م أهدافه والتي تركزت على فهم التغيرات التي تطرأ على إدراك طلاب الجامعة للخطر والعاطفة المهنية تحت وطأة الأحداث الصحية العامة، واستكشاف العوامل المؤثرة في التوجيه المهني لطلاب الجامعة. أُجري البحث على مشاركين بلغ عددهم (٥٧٨) من طلاب الجامعات في الصين. كشفت نتائج البحث عن وجود ارتباط جوهري إيجابي بين إدراك خطر جائحة COVID-19 وقلق المستقبل المهني، كما اتضح وجود ارتباط جوهري سلبي بين إدراك الخطر والمرونة النفسية وكذلك بين المرونة النفسية وقلق المستقبل المهني. أسفرت النتائج أيضاً عن كون المرونة النفسية بمكانة وسيط بين إدراك الخطر وقلق المستقبل المهني، بينما قام التوافق المهني بدور وسيط سلبي بين إدراك خطر الجائحة وقلق المستقبل المهني (Ning & Tang, 2024).

ركز بحث Zulfakar وآخرين عام ٢٠٢٤م على فحص تأثير قلق المستقبل المهني

على التردد في اختيار مهنة الضيافة لدى مجموعة من الطلاب في أثناء جائحة COVID-19. أُجري البحث على (١٧٠) من الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج في كلية إدارة السياحة والفنادق في UiTM Pulau Pinang في ماليزيا. أسفرت النتائج عن التأثير الإيجابي لقلق المستقبل المهني على التردد لدى الطلاب المشاركين في البحث أثناء جائحة COVID-19، فقد خير الطلاب مستوى مرتفعاً من قلق المستقبل المهني أثناء الجائحة وقرروا خبرتهم للتردد فيما يتعلق باختيار مهنة ما (Zulfakar et al., 2024).

استعرض بحث Yurcu & Akinci عام ٢٠٢٤م استهدافه لفحص الدور الوسيط الذي يتولى القيام به قلق المستقبل المهني والدور المعدل الذي يتولى القيام به الخوف من الكوارث الطبيعية في تأثير الرضا الأكاديمي لدى الطلاب على هجرة العقول بين طلاب السياحة والفندقة. أُجري البحث على (٤٠٠) من طلاب الجامعة في تركيا. أسفرت النتائج عن تأكيد وجود دور وسيط لقلق المستقبل المهني في تأثير الرضا الأكاديمي للطلاب على هجرة العقول وكذلك دور الخوف من الكوارث الطبيعية في رفع معدلات هجرة العقول (Yurcu & Akinci, 2024).

تعقيب

يتضح من العرض السابق لبعض البحوث التي تناولت متغير قلق المستقبل المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى أن معظمها قد أخضع المتغير للبحث لدى الطلاب في المرحلة الجامعية مع التركيز على تأثير جائحة COVID-19 على ظهور وانتشار قلق المستقبل المهني بين طلاب الجامعة. ويدل ذلك على عظم تأثير الجائحة من حيث ظهور تأثيراتها السلبية على الصحة النفسية للأفراد، وكأنها سلبتهم الشعور بالأمن وهو ما يحتاج إليه الإنسان بوصفه حاجةً رئيسةً لا غنى عنها. وقد تناولت هذه البحوث قلق المستقبل المهني من منظور علاقته بمتغيرات أخرى منها: إدراك الخطر والعاطفة المهنية، والتردد في اختيار المهنة، والرضا الأكاديمي وهجرة العقول، وفعالية الذات المهنية، ومعنى الحياة والرضا عن الحياة، والمسافة الاجتماعية، والخوف من طول أمد جائحة COVID-19، وسيكولوجية نظرية العمل، وتحمل غموض القرارات المهنية.

بحوث سابقة في العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني

إن تطوير الذات وصولاً إلى الذات المرغوبة هو عماد رأس المال النفسي. فيعرف الفرد نفسه وكيف يمكن أن يصبح وما يجب إنجازه ويحدد علاقاته مع من حوله، ويعتمد على ما لديه من إمكانيات تساعده على الصمود أمام التحديات وتعزز من قدراته الشخصية والكامنة لتحقيق النجاح. فهذا ما يعتمد عليه رأس المال النفسي (سالمان، ٢٠٢٣). وينعكس رأس المال النفسي في نظرة الفرد إلى نفسه أو شعوره بتقدير الذات (Gupta & Shukla, 2018).

وتؤثر الأفكار السلبية الناتجة عن قلق المستقبل المهني على نشاط الطلاب، والذي يزيد من شعور الطالب بالإحباط وفقدان السيطرة على الانفعالات وفقدان الضبط والوعي وعدم القدرة على التحكم بالأحداث، مما ينتج عنه تدني صورة الذات وعدم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والمستقبلية وعدم الاستقرار (النواب وآخرون، ٢٠١٨).

استهدف بحث Park وآخرين عام ٢٠١٨م تحديد الصلة بين كل من التقلب الداخلي في العاطفة الإيجابية والتقلب الداخلي في فعالية الذات في اتخاذ القرارات المهنية وبين قلق اختيار المهنة، وكذلك فحص الدور الوسيط للدعم الاجتماعي في العلاقة بين العاطفة والمتغيرات ذات الصلة بها، وأخيراً، هدف البحث إلى الكشف عن إمكانية تغيير مستوى فعالية الذات في اتخاذ القرار المهني وقلق اختيار المهنة وفقاً لتقدير الذات والمنظور المستقبلي للزمن. أُجري البحث على (١٢٨) من طلاب الجامعات في كوريا الجنوبية. أسفرت النتائج عن ظهور ارتباط إيجابي بين العاطفة الإيجابية وفعالية الذات في اتخاذ القرار المهني، ووجود ارتباط سلبي بين العاطفة الإيجابية وقلق اختيار المهنة. كما اتضح اشتراك الدعم الاجتماعي مع العاطفة الإيجابية في التأثير الداعم على قلق اختيار المهنة، وكذلك ارتبط تقدير الذات إيجابياً بفعالية الذات في اتخاذ قرار المهنة، وسلبياً بقلق اختيار المهنة (Park et al., 2018).

هدف بحث ناصر ويوسف عام ٢٠١٨م إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل المهني ومفهوم الذات والحاجات النفسية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي. وتكونت عينة

البحث من (٢٨٨) طالبًا. أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل المهني ومفهوم الذات والحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة (ناصر ويوسف، ٢٠١٨). استقصى بحث Maftai وآخرين عام ٢٠٢١م التأثيرات الوسيطة للاكتئاب الناتج عن جائحة COVID-19 وتقدير الذات على العلاقة بين الخوف من جائحة COVID-19 وقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. تم تطبيق البحث على (٤٧٠) طالبًا بمتوسط عمري (٢٠.١٧) وانحراف معياري (٢.٠٢) وبلغت نسبة الإناث (٦٣.٤٪) من العينة. أسفرت النتائج عن كون الاكتئاب الناتج عن COVID-19 قد توسط جزئيًا العلاقة بين الخوف من جائحة COVID-19 وقلق المستقبل المهني في مجموعتي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، كما أن تقدير الذات لم يرتبط ارتباطًا جوهريًا بمتغيري الخوف والاكتئاب الناتجين عن جائحة COVID-19 لدى طلاب المرحلة الثانوية. كذلك اقترحت النتائج قيام تقدير الذات بدور وسيط جزئي في العلاقة بين الخوف من جائحة COVID-19 وقلق المستقبل المهني لدى العينة الكلية (Maftai et al., 2021).

تعقب بحث Jeong عام ٢٠٢٢م تحديد التأثير الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الرضا عن المظهر وقلق الحصول على وظيفة، وكذلك العلاقة بين الرضا عن المظهر والاستعداد المهني لدى طلاب التمريض وقد بلغ عددهم (٢٥٥) طالبًا. توصل البحث إلى ظهور ارتباط جوهري بين تقدير الذات وكل من الرضا عن المظهر وقلق الحصول على وظيفة والاستعداد المهني، كما توسط تقدير الذات جزئيًا وجوهريًا في العلاقة بين الرضا عن المظهر وقلق الحصول على وظيفة، كذلك ظهر تأثير وسيط جوهري كامل لتقدير الذات في العلاقة بين الرضا عن المظهر وسلوك الاستعداد المهني (Jeong, 2022).

سعى بحث Lee عام ٢٠٢٢م إلى التحقق من طبيعة العلاقة وتأثير البناء المكون من الاكتئاب/القلق والسعادة الذاتية وتقدير الذات على النضج المهني لدى المراهقين في كوريا، وكذلك التحقق من التأثير الوسيط لتقدير الذات. أسفرت النتائج عن وجود تأثير سلبي جوهري للاكتئاب والقلق على تقدير الذات، كما ظهر تأثير إيجابي للسعادة الذاتية على تقدير الذات. كذلك فقد اتضح وجود تأثير سلبي لمركب للاكتئاب/القلق على النضج

المهني لدى المراهقين بوصفه متغيراً وسيطاً مؤثراً على تقدير الذات، بينما أثرت السعادة الذاتية إيجابياً على النضج المهني بوصفها متغيراً وسيطاً مؤثراً على تقدير الذات (Lee, 2022).

استقصى بحث Circir وآخرين عام ٢٠٢٣م إمكانية التنبؤ بقلق المهنة من خلال مستويات الأمل وفعالية الذات وتقدير الذات لدى المراهقين. أُجري البحث على (٢٥٣) من المراهقين في تركيا، وقد بلغ عدد الذكور (٨٨) وعدد الإناث (١٦٥). أسفر البحث عن ظهور علاقات ارتباطية سلبية جوهرياً بين قلق المهنة لدى المراهقين ومستويات كل من الأمل وفعالية الذات وتقدير الذات، كما ظهر التنبؤ السلبي جوهرياً لقلق المهنة من خلال مستويات الأمل وفعالية الذات وتقدير الذات لدى المراهقين (Circir et al., 2023).

فحص بحث Zhao عام ٢٠٢٣م العلاقة بين توقع المهنة وقلق التوظيف لدى طلاب كلية الفن المهني في الصين. أُجري البحث على مشاركين بلغ عددهم (٦٣٤) من الطلاب في المرحلة الجامعية في الصين. أسفرت النتائج عن ظهور تأثير تنبئي إيجابي لتوقع المهنة على قلق التوظيف والدعم الاجتماعي ورأس المال النفسي، كما اتضح وجود تأثير تنبئي سلبي للدعم الاجتماعي ورأس المال النفسي على قلق التوظيف. وكذلك ظهر دور وسيط جوهري للدعم الاجتماعي ورأس المال النفسي بين توقع المهنة وقلق التوظيف (Zhao, 2023).

هدف بحث Mustafa & Hamza عام ٢٠٢٣م إلى التعرف على مستويات رأس المال النفسي الإيجابي ووعي الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين. شملت عينة البحث (٤٣٢) طالباً وطالبة. أسفرت النتائج ارتفاع مستوى رأس المال النفسي الإيجابي ومستوى وعي الذات لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده ووعي الذات (Mustafa & Hamza, 2023).

هدف بحث هلال وعلي عام ٢٠٢٣م إلي بيان طبيعة العلاقة بين الهناء النفسي وكل من رأس المال النفسي والشفقة بالذات باعتبارهم مؤشرات للهناء النفسي لدي عينة من طلاب الجامعة، وكذلك تقصي إمكانية التنبؤ بالهناء النفسي من خلال رأس المال النفسي

والشفقة بالذات، وأيضًا التنبؤ بالضغوط الأكاديمية من خلال رأس المال النفسي والشفقة بالذات. وقد تكونت عينة البحث من (٦٥٥) طالبًا وطالبة بكلية التربية بطنطا. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الهناء النفسي وكل من رأس المال النفسي والشفقة بالذات لدى طلاب الجامعة، وأيضًا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الأكاديمية وكل من رأس المال النفسي والشفقة بالذات لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في رأس المال النفسي. وظهرت إمكانية التنبؤ بالهناء النفسي والشفقة بالذات من خلال رأس المال النفسي (هلال وعلي، ٢٠٢٣).

هدف بحث الحراسية وبادزيس عام ٢٠٢٣م إلى الكشف عن مستويات معتقدات الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل المهني لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، وكذلك الكشف عن أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني، وأيضًا معرفة الفروق في قلق المستقبل المهني التي تعزى إلى النوع. وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب. وتوصلت نتائج البحث إلى ظهور تمتع عينة البحث بمستوى متوسط من قلق المستقبل المهني، ووجود تأثير سلبي لمعتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل المهني لمصلحة الذكور (الحراسية وبادزيس، ٢٠٢٣).

سعى بحث المصطفى وهمزة عام ٢٠٢٣م إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب جامعة صلاح الدين، وكذلك بيان طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث (رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده ووعي الذات). وشملت عينة البحث (٤٣٢) طالبًا وطالبة. أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده ووعي الذات (المصطفى وهمزة، ٢٠٢٣).

استهدف بحث Xu عام ٢٠٢٤م استكشاف التأثيرات الوسيطة المزدوجة لرأس المال النفسي الإيجابي والشعور بتقدير الذات في العلاقة بين القيادة الروحية والإبداع لدى طلاب الجامعة. أجرى البحث على مشاركين بلغ عددهم (٦٩٧) من طلاب الجامعة في الصين. أسفرت نتائج البحث عن ظهور التأثير الإيجابي للقيادة الروحية لطلاب الجامعة على

الإبداع لديهم، كما ظهر الدور الوسيط لكل من رأس المال النفسي الإيجابي والشعور بتقدير الذات في هذه العلاقة (Xu, 2024).

اهتم بحث Cao & Liu عام ٢٠٢٤م بالكشف عن الدور التنبئي لتقدير الذات في التفاعل بين القلق وفعالية الذات الأكاديمية. أُجري البحث على مجموعة من طلاب الجامعات الصينية. كشفت النتائج عن تنبؤ سلبي جوهري لتقدير الذات بالقلق اللاحق له، كما ظهر تنبؤ إيجابي جوهري لتقدير الذات بفعالية الذات الأكاديمية اللاحقة له. ولم تظهر أي تأثيرات عكسية بين تقدير الذات والقلق، وكذلك بين تقدير الذات وفعالية الذات الأكاديمية (Cao & Liu, 2024).

استهدف بحث Du وآخرين عام ٢٠٢٤م الكشف عن دور رأس المال النفسي وتقدير الذات في العلاقة بين الأرق والقلق، وكذلك إلقاء الضوء على أسلوب تأثير الأرق على القلق لدى مرضى جائحة COVID-19. أُجري البحث على (٧١٨) من مرضى الجائحة عن طريق منصة Questionnaire Star عبر الإنترنت. أسفرت النتائج عن ظهور تأثير جوهري للخلفية التعليمية على القلق لدى مرضى COVID-19، كما ظهرت علاقات ارتباطية جوهرية بين الأرق ورأس المال النفسي وتقدير الذات. اتضح وجود تأثير تنبئي سلبي للأرق على رأس المال النفسي وتقدير الذات، كما تأكد ظهور تأثير تنبئي إيجابي لرأس المال النفسي على تقدير الذات (Du et al., 2024).

تركز الهدف من بحث Li & Zhu عام ٢٠٢٤م على الكشف عن تأثير التفاوض على المصير على كل من الرضا عن الحياة والمكيانيزم الكامن وراء ذلك لدى طلاب الجامعة. أُجري البحث على (١٥٢٣) من طلاب ست جامعات في الصين. كشفت نتائج البحث عن وجود تأثير تنبئي إيجابي للتفاوض على المصير على الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، كما توسط كل من تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي في تأثير التفاوض على المصير على الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة (Li & Zhu, 2024).

هدف بحث السحيمي عام ٢٠٢٤م إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على رأس المال النفسي لخفض قلق المستقبل المهني. بلغت عينة البحث (٢٠) طالبًا. وبعد

تطبيق البرنامج الإرشادي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية في خفض قلق المستقبل المهني، مما يؤكد على فعالية البرنامج الإرشادي (السحيمي، ٢٠٢٤).

تعقيب

تبعاً للطرح السابق لبعض البحوث التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني، نجد أن منها ما ربط بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة، ومنها ما ربط بين رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. كذلك تضمنت الربط بين القلق وتقدير الذات وفعالية الذات وهو أحد أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب الجامعة، كما ظهر الربط بين تقدير الذات بقلق الحصول على وظيفة لدى طلاب الجامعة. كما اهتمت بعض البحوث بتأثير جائحة COVID-19 على كل من قلق المستقبل المهني وتقدير الذات والخوف من الجائحة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. ومن تلك البحوث ما ربط بين بناء الاكتئاب/القلق وتقدير الذات والنضج المهني لدى المراهقين، وكذلك بين توقع المهنة وقلق التوظيف ورأس المال النفسي، وكان لرأس المال النفسي دور وسيط جوهري بين توقع المهنة وقلق التوظيف لدى طلاب الجامعة. كذلك منها ما تحقق من وجود ارتباط إيجابي بين العاطفة الإيجابية (وهي ذات صلة برأس المال النفسي الإيجابي) وفعالية الذات في اتخاذ القرار المهني، ومنها ما أثبت وجود ارتباط سلبي بين العاطفة الإيجابية وقلق اختيار المهنة. كما اتضح اشتراك الدعم الاجتماعي مع العاطفة الإيجابية في التأثير على قلق اختيار المهنة، وكذلك ارتبط تقدير الذات إيجابياً بفعالية ذات اتخاذ قرار المهنة، وسلبياً بقلق اختيار المهنة لدى طلاب الجامعة.

ومن تلك البحوث ما توصل إلى وجود ارتباطات سلبية جوهريّة بين قلق المهنة وكل من الأمل وفعالية الذات وتقدير الذات لدى المراهقين، كما ظهرت علاقات ارتباطية جوهريّة بين الأرق ورأس المال النفسي وتقدير الذات، واتضح وجود تأثير تنبئي سلبي للأرق على رأس المال النفسي وتقدير الذات، كما تأكد ظهور تأثير تنبئي إيجابي لرأس المال النفسي على تقدير الذات لدى مرضى COVID-19، كما ظهر في بعضها توسط

كل من تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي في تأثير التفاوض على المصير على الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.

وهو ما يعني أن هذه البحوث قد تولت فحص العلاقة بين المتغيرات الثلاثة والكشف عن طبيعة الارتباط بينها سواء أكان ذلك بالإيجاب أو السلب، كما كشفت عن الدور الوسيط لبعض المتغيرات في هذه العلاقة. ومن هنا ظهرت أهمية إجراء هذا البحث للربط بين هذه المتغيرات وقياسها لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

فروض البحث

- (١) يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة.
- (٢) يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة.
- (٣) يمكن نمذجة العلاقات بين تقدير الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي الإيجابي كمتغير مُعَدِّل وقلق المستقبل المهني كمتغير تابع لدى طلاب الجامعة.
- (٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل المهني لدى عينة البحث تعزى للنوع في اتجاه الذكور.

منهج البحث

منهج البحث الحالي هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه.

أولاً: العينة الاستطلاعية

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (١٠٠) من طلاب المستوى الثاني قسم علم النفس كلية الآداب جامعة الإسكندرية بواقع (٨٧) من الإناث و(١٣) من الذكور ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨) و(٢٦) عامًا، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في البحث تمهيدًا للتحقق من فروض البحث باستخدامها.

جدول (١)

خصائص العينة الاستطلاعية

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة
١٠٠	٢١	١,١٢	١٨	٢٦
١٣				
٨٧				
١٠٠				

المقاييس المستخدمة في البحث

تم استخدام ثلاثة مقاييس للتحقق من فروض البحث، والمقاييس الثلاثة من إعداد الباحثة. وفيما يلي وصف للخصائص السيكومترية الخاصة بكل مقياس:
 أولاً: مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لطلاب الجامعة

Positive Psychological Capital (PsyCap) for University Students Scale

تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٤) مفردة يُجاب عنها على مقياس ليكرت رباعي يتدرج من (١) "لا يمثلني أبداً" حتى (٤) "يمثلني دائماً"، تمت صياغتها بطريقة إيجابية ولا توجد مفردات مصوغة بطريقة عكسية. وقد تم تقسيم المفردات على الأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي الإيجابي وهي: الفاعلية، والأمل، والتفاؤل، والمرونة. وتمت إضافة مفردة واحدة بناء على توصية أحد المحكمين لتتكون الصورة النهائية للمقياس من (٢٥) مفردة مقسمة على الأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي الإيجابي كما يلي: بُعد الفاعلية (المفردات ١-٨)، وبُعد الأمل (المفردات ٩-١٥)، وبُعد التفاؤل (المفردات ١٦-٢٠)، وبُعد المرونة (المفردات ٢١-٢٥).

الإحصاء الوصفي

جدول (٢)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة اختبار كفاءة العينة الاستطلاعية لمقياس رأس

المال النفسي الإيجابي ن = ١٠٠

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة	الالتواء	التفطح
البعد الأول المرونة	١١,٦٣	٢,٨٩	٤	١٦	٠.٥٠٢-	٠.٣٦٥-
البعد الثاني الأمل	١٧,٩٢	٤,٣٧	٦	٢٤	٠.٨٨٥-	٠.٥٧٨
البعد الثالث التفاؤل	١٩,٨٤	٤,٥٩	٨	٢٨	٠.٥١٣-	٠.٠٨٧-
البعد الرابع الفاعلية	٢٢,٨٨	٥,١٧	٨	٣١	٠.٥٤١-	٠.١٥١-
الدرجة الكلية	٧٢,٢٧	١٥,٤٥	٢٩	٩٧	٠.٧٨٤-	٠.٣٤٦

اتضح من الجدول أنه:

يمكن اعتبار معامل الالتواء Skewed في المدى المقبول لمعامل الالتواء بين (+٣، -٣)، ونلاحظ شكل الالتواء ناحية اليسار ومرد ذلك إلى أن المعامل إشارته سالبة. وكانت قيمة معامل التفطح Kurtosis أقل من (٣)، مما يدل على كون منحني التوزيع مقلطًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي لطلاب الجامعة صدق المحكمين

تم الاطلاع على أدبيات التراث النفسي ذات الصلة بمتغير رأس المال النفسي الإيجابي، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي تناولت المتغير ذاته حتى يتم الوقوف على الأبعاد المتفق عليها عند غالبية الباحثين فيما يخص هذا المتغير، ومن هذه المقاييس: مقياس رأس المال النفسي من إعداد الشيماء محمود سالماني (٢٠٢٣)، واستبانة Psychological Capital Questionnaire من إعداد Luthans وآخرون (٢٠٠٧). وبناء على ذلك تم الاستقرار على تضمين أربعة أبعاد في المقياس وهي: الفاعلية والأمل والتفاؤل والمرونة.

تم عرض المقياس على بعض المحكمين وهم: د. تامر شوقي أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس، ود. أيمن حلمي أستاذ مساعد الصحة النفسية جامعة السويس، ود. فببب سعد مدرس علم النفس كلية الآداب جامعة الإسكندرية. تم تنفيذ توصياتهم بإجراء تعديلات طفيفة في صياغة بعض المفردات وكذلك إضافة مفردة واحدة لبعد الفاعلية.

معامل الصدق العاملي: التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

تم تدوير العوامل تدويرًا مائلًا بطريقة فاريمكس Varimax.

جدول (٣)

قيمة KMO لكفاءة العينة الاستطلاعية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي ن = ١٠٠

قيمة KMO	قيمة KMO
٠.٠١	الدالة
***.٩١٥	*** دال عند مستوى ٠.٠٠١.

اتضح أن قيمة KMO بلغت (٠.٩١٥)، وهي قيمة مناسبة للتأكد من كفاءة العينة للقيام بالتحليل العاملي، مما يمكننا من إجراء التحليل العاملي الاستكشافي في البحث الحالي.

جدول (٤)

بيانات المكونات الأساسية لعوامل مقياس رأس المال الإيجابي ن = ١٠٠

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الأول	٥,٢٤	٢٠,٩٥	٢٠,٩٥
الثاني	٣,٩٢	١٥,٦٧	٣٦,٦٢
الثالث	٣,٥٤	١٤,١٤	٥٠,٧٦
الرابع	٣,١٨	١٢,٧١	٦٣,٤٧

جدول (٥)

جدول معاملات تشبيع مفردات مقياس رأس المال الإيجابي ن = ١٠٠

التشبيع	المفردة	العامل	التشبيع	المفردة	العامل
.٦٤٤	١١	الثالث	.٦٨٧	١	الأول
.٦٥٥	١٢		.٥٨٣	٢	
.٦٢٢	١٣		.٤٠٨	٣	
.٥٧٠	١٤		.٥٩١	٤	الثاني
.٦١٥	١٥		.٥٨١	٥	
.٥١٨	١٦	.٥٧٢	٦		
.٥٨٦	١٧	.٦٦٦	٧		
.٥٥٨	١٨	.٧٤١	٨		
.٧٠٠	١٩	الرابع	.٨١٦	٩	
.٧٤٥	٢٠		.٦٤٠	١٠	
.٥٤٠	٢١				
.٦٣٣	٢٢				
.٦٢٨	٢٣				
.٧٠٤	٢٤				
.٥٢٦	٢٥				

معامل ثبات ألفا لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

جدول (٦)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

$$n = 100$$

المتغير	العدد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	٤	.٧٧٠
البعد الثاني	٦	.٩٠٤
البعد الثالث	٧	.٨٤٩
البعد الرابع	٨	.٨٥٧
فقرات المقياس	٢٥	.٩٥١

معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

جدول (٧)

قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

$$n = 100 \text{ الإيجابي}$$

نصفي الاختبار	العدد	معامل ألفا	معامل الارتباط	سبيرمان - براون	معامل جوتمان
الفقرات الفردية	١٣	.٩١٩	.٨٧٢	.٩٣١	.٩٢٨
الفقرات الزوجية	١٢	.٩٠١			

اتضح مما سبق تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات.

وبالتالي، يمكن الركون إلى نتائجه.

ثانياً: مقياس تقدير الذات

Self-esteem Scale

تكونت الصورة الأولية من المقياس من (١٥) مفردة يُجاب عنها على مقياس ليكرت

رباعي يتدرج من (١) "لا يمثلني أبداً" حتى (٤) "يمثلني دائماً". تمت صياغة بعض

المفردات بطريقة إيجابية وهي (١-٢-٣-٦-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥) كما تمت صياغة بعض المفردات بطريقة عكسية وهي (٤-٥-٧-٨-٩) وتعكس فيها طريقة التصحيح وفقاً لمقياس ليكرت المتدرج من ١-٤. مع الأخذ في الاعتبار أن المقياس أحادي البعد.

الإحصاء الوصفي

جدول (٨)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة اختبار كفاءة العينة الاستطلاعية مقياس تقدير

الذات ن = ١٠٠

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة	الالتواء	التفطح
١	٢,٨٣	١,٠١	٤	١	-٤٧٧.	٨٥١.
٢	٣,٢٠	٠,٩٧٤	٤	١	-١,٠٢	٠,٤٣.
٣	٢,٧٨	٠,٩٠٥	٤	١	-١,٣٠	٨٩٠.
٤	٣,٣٦	١,٠٢	٤	١	-١,٣٦	٤٣١.
٥	٣,٣٣	١,٠٥	٤	١	-١,٣٥	٤٠٥.
٦	٢,٩٠	٠,٩٧٩	٤	١	-٠,٥٨٦	٦١١.
٧	٣,١٤	١,١٦	٤	١	-٠,٩٨٥	٦٣١.
٨	٣,٣٧	١	٤	١	-١,٤٢	٦٨٥.
٩	٣,١١	٠,٩٩٣	٤	١	-٠,٩١٨	٢٠٧.
١٠	٣,٢٩	٠,٩٦٧	٤	١	-١,٢٣	٤٢٦.
١١	٣,١٣	٠,٨٢٤	٤	١	-٠,٧٩٩	٢٦٨.
١٢	٣,٤٤	٠,٨٥٧	٤	١	-١,٤٨	١,٣٥
١٣	٣,٠٤	٠,٨٩٨	٤	١	-٠,٥٠٦	٧٠٢.
١٤	٣,٢٣	٠,٨٧٥	٤	١	-٠,٨٣٩	٢٥٣.
١٥	٣,٠٤	٠,٩٢٠	٤	١	-٠,٤٧٧	٤٧٦.
الدرجة الكلية	٤٧,١٩	٩,٤٨	٦٠	١٨	-١,٠٣	٨٠٥.

اتضح من الجدول أنه:

يمكن اعتبار معامل الالتواء Skewed في المدى المقبول لمعامل الالتواء بين (+٣، -٣)، ونلاحظ شكل الالتواء ناحية اليسار ومرد ذلك إلى أن المعامل إشارته سالبة. وكانت قيمة معامل التفلطح Kurtosis أقل من (٣)، مما يدل على كون منحني التوزيع مفلطحًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات

صدق المحكمين

تم الرجوع إلى التراث النفسي ذي الصلة بالمتغير للتأكد وقد استقر رأي الباحثة على أفضلية أن يكون المقياس أحادي البعد. وقد تم الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المتغير ذاته ومنها: مقياس Rosenberg Self-Esteem Scale من إعداد Rosenberg (١٩٨٩)، ومقياس Single-Item Self-Esteem Scale من إعداد Rosenberg وآخرون (٢٠٠١)، ومقياس Self Esteem Scale من إعداد Dhar & Dhar (٢٠٢٤)، ومقياس The Lifespan Self-Esteem Scale من إعداد Lucas & Trzesniewski (٢٠١٨)، واستبانتي Self-Liking and Self-Competence Questionnaires من إعداد Tafaradi & Swann (١٩٩٥).

تم عرض المقياس على بعض المحكمين وهم: د. تامر شوقي أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس، ود. أيمن حلمي أستاذ مساعد الصحة النفسية جامعة السويس، ود. فيبي سعد مدرس علم النفس كلية الآداب جامعة الإسكندرية. وقد أجمعوا على صلاحية مفردات المقياس وملاءمتها لقياس المتغير باستثناء المفردة (٦) التي طلب أحد المحكمين تعديل صياغتها لتكون أكثر وضوحًا.

معامل الصدق العاملي: التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات

تم تدوير العوامل تدويراً مائلاً بطريقة فاريماكس Varimax.

جدول (٩)

قيمة KMO لكفاءة العينة الاستطلاعية لمقياس تقدير الذات ن = ١٠٠

***.٨٩١

قيمة KMO

الدلالة

.٠٠١

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١.

اتضح أن قيمة KMO بلغت (٠.٨٩١)، وهي قيمة مناسبة للتأكد من كفاءة العينة للقيام بالتحليل العاملي، مما يمكننا من اجراء التحليل العاملي الاستكشافي في البحث الحالي.

جدول (١٠)

معاملات تشعب مفردات مقياس تقدير الذات ن = ١٠٠

التشعب	الفقرة	التشعب	الفقرة	التشعب	الفقرة
.٦٩٠	١١	.٥٠٦	٦	.٧٦٩	١
.٧٢٢	١٢	.٦٧٤	٧	.٧٦١	٢
.٣١٦	١٣	.٨٨٤	٨	.٦٦٧	٣
.٥١٦	١٤	.٥١٥	٩	.٧١٦	٤
.٦٧٨	١٥	.٦٥٥	١٠	.٧٥٦	٥
٦,٧٠٩	الجذر الكامن				
٤٤,٧٢٣	التباين المفسر				

معامل ثبات ألفا لمقياس تقدير الذات

جدول (١١)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات ن = ١٠٠

المتغير	العدد	معامل ألفا كرونباخ
فقرات المقياس	١٥	.٩٠٥

معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات

جدول (١٢)

قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات ن = ١٠٠

نصفي الاختبار	العدد	معامل ألفا	معامل الارتباط	سبيرمان - براون	معامل جوتمان
الفقرات الفردية	٨	.٨٨٨	.٧١٤	.٨٣٣	.٧٩٨
الفقرات الزوجية	٧	.٧٧٤			

اتضح مما سبق تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات. وبالتالي، يمكن الركون إلى نتائجه.

ثالثاً: مقياس قلق المستقبل المهني لطلاب الجامعة

Future Career Anxiety Scale for University Students Scale

اشتملت الصورة الأولية من المقياس على (٢٥) مفردة يُجاب عنها على مقياس ليكرت رباعي يتدرج من (١) "لا يمثلني أبداً" حتى (٤) "يمثلني دائماً". تمت صياغة المفردات جميعها بطريقة إيجابية. تم تقسيم المفردات على الأبعاد الأربعة للمقياس وهي: قلق الفاعلية (المفردات ١-٧)، وقلق التطور المهني (المفردات ٨-١٥)، وقلق الصحة المهنية (المفردات ١٦-٢٠)، وقلق الاجتماعي (المفردات ٢١-٢٥).

الإحصاء الوصفي

جدول (١٣)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة اختبار كفاءة العينة الاستطلاعية مقياس قلق

المستقبل المهني ن = ١٠٠

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة	الالتواء	التفلطح
البعد الأول: قلق الفاعلية	١٠,٣٤	٤,١٦	٥	٢٠	٨٤٠	١٠٧-
البعد الثاني: قلق التطور المهني	١٠,٨٣	٤,٦١	٥	٢٠	٥٧٦	٨٠٥-
البعد الثالث: قلق الصحة المهنية	١٩,٨٧	٦,٩٦	٨	٣٢	٢٢٠	٩١٥-
البعد الرابع: القلق الاجتماعي	١٧,٤٠	٦,٠٤	٧	٢٨	٤١٥	٩٤٦-
الدرجة الكلية	٥٨,٤٤	١٩,٧٥	٢٥	١٠٠	٥٢٩	٧٣١-

اتضح من الجدول أنه:

يمكن اعتبار معامل الالتواء Skewed في المدى المقبول لمعامل الالتواء بين (+٣، -٣)، ونلاحظ شكل الالتواء ناحية اليسار ومرد ذلك إلى أن المعامل إشارته سالبة. وكانت قيمة معامل التفلطح Kurtosis أقل من (٣)، مما يدل على كون منحني التوزيع مفلطحًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل المهني

صدق المحكمين

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت المتغير ذاته في الأدبيات -في حدود علم واطلاع الباحثة- تم الاستقرار على أن يشمل المقياس على أربعة أبعاد وهي: قلق الفاعلية وقلق التطور المهني وقلق الصحة المهنية والقلق الاجتماعي، وذلك بعد الرجوع إلى بعض المقاييس التي تناولت المتغير ومنها: مقياس Vocational Anxiety Scale for undergraduate students من إعداد ÇELEBİ وآخرون (٢٠٢٣)، ومقياس

Future Career Anxiety Scale من إعداد Rahimi وآخرون (٢٠٢٣)، ومقياس College Students' Future Employability Scale من إعداد Chen وآخرون (٢٠٢٣)، ومقياس Job Anxiety Scale من إعداد Muschalla & Linden (٢٠٠٨).

تم عرض المقياس على بعض المحكمين وهم: د. تامر شوقي أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس، ود. أيمن حلمي أستاذ مساعد الصحة النفسية جامعة السويس، ود. فيبي سعد مدرس علم النفس كلية الآداب جامعة الإسكندرية. وقد انتهوا إلى صلاحية المفردات لقياس المتغير مع التوصية بتحويل صياغة بعض المفردات من النفي إلى الإثبات لمزيد من توضيح المعنى المقصود من المفردة.

معامل الصدق العاملي: التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس قلق المستقبل المهني
تم تدوير العوامل تدويراً مائلاً بطريقة فاريماك Varimax.

جدول (١٤)

قيمة KMO لكفاءة العينة الاستطلاعية لمقياس قلق المستقبل المهني = ١٠٠
***.٩٣٤

قيمة KMO	الدلالة
***.٩٣٤	.٠٠١

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١.

اتضح أن قيمة KMO بلغت (٠.٩٣٤)، وهي قيمة مناسبة للتأكد من كفاءة العينة للقيام بالتحليل العاملي، مما يمكننا من إجراء التحليل العاملي الاستكشافي في البحث الحالي.

جدول (١٥)

بيانات المكونات الأساسية لعوامل مقياس قلق المستقبل المهني = ١٠٠

العامل	الجنر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الأول	٦,٣٧	٢٥,٤٧	٢٥,٤٧
الثاني	٦,١٩	٢٤,٧٧	٥٠,٢٤
الثالث	٣,٤٦	١٣,٨٥	٦٤,٠٩
الرابع	١,٨١	٧,٢٥	٧١,٣٤

جدول (١٦)

معاملات تشبع مفردات مقياس قلق المستقبل المهني

ن = ١٠٠

التشبع	المفردة	العامل	التشبع	المفردة	العامل
.٧٧٠	١١	الثالث	.٦١٤	١	الأول
.٨٥٨	١٢		.٥٣٨	٢	
.٨١٩	١٣		.٨٠٠	٣	
.٦٢٦	١٤		.٥٢٤	٤	
.٥٦٠	١٥		.٧٦٢	٥	
.٥٤٩	١٦		.٦٨٨	٦	
.٥٥٧	١٧	الثاني	.٧٥٥	٧	
.٥٥٦	١٨		.٧٩٥	٨	
.٦٣٨	١٩		.٧٨٤	٩	
.٧٣٠	٢٠		.٧٣٨	١٠	
.٧٠٤	٢١		الرابع		
.٦٤٢	٢٢				
.٥٧٢	٢٣				
.٥٢٠	٢٤				
.٧٣٢	٢٥				

معامل ثبات ألفا لمقياس قلق المستقبل المهني

جدول (١٧)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني ن =

١٠٠

المتغير	العدد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	٥	.٨٣٠
البعد الثاني	٥	.٨٩٥
البعد الثالث	٧	.٩٣١
البعد الرابع	٨	.٩٢١
فقرات المقياس	٢٥	.٩٦٥

معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل المهني

جدول (١٨)

قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني

$$n = 100$$

معامل جوتمان	سبيرمان - براون	معامل الارتباط	معامل ألفا	العدد	نصفي الاختبار
			.٩٢٦	١٣	الفقرات الفردية
.٩٤٢	.٩٤٣	.٨٩١			الفقرات الزوجية
			.٩٤٧	١٢	

اتضح مما سبق تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات. وبالتالي، يمكن الركون إلى نتائجه.

ثانياً: العينة الأساسية

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (٣٢٦) من طلاب المستوى الثاني قسم علم النفس كلية الآداب جامعة الإسكندرية بواقع (٢٩٥) من الإناث و(٣١) من الذكور (لقلة عدد الطلاب الذكور المقيدون بالقسم) ممن تراوحت أعمارهم بين (١٩) و(٢٤) عاماً، وهم من الطلاب العاديين الذين لا يعانون من أية إعاقة، وذلك بغية اختبار صحة فروض البحث.

الإحصاء الوصفي للبيانات

استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولذا؛ فقد تم من خلاله حساب المؤشرات الإحصائية لبيانات العينة الأساسية وعددها (٣٢٦) من طلاب الجامعة، وذلك للتأكد من التوزيع الطبيعي الاعتدالي، للبيانات. وبالتالي، الاعتماد عليها في اختبار صحة الفروض وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٩)

الإحصاء الوصفي لعينة البحث (ن = ٣٢٦)

الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح
رأس المال النفسي الإيجابي	٧٤,٧٦	١٤,٣١	-٨٣١	٥٨٨
تقدير الذات	٤٧,٨٤	٩,٠٩	-٨٤٢	٥٦
قلق المستقبل المهني	٥٧,٢٣	١٩,١٢	-٤٤٣	٥٨٢

أشارت النتائج في جدول (١٩) إلى التفسيرات التالية:

بلغت معاملات الالتواء Skewed لمتغيرات الدراسة في المدى المقبول لمعامل الالتواء بين (+٣، -٣)، وبذلك يمكن أن نسلم بافتراضية التوزيع الاعتدالي للبيانات. بلغت معاملات التفلطح لمتغيرات الدراسة أقل من (٣)، مما يدل على كون منحني التوزيع مفلطحًا. وبالتالي، يمكن الاعتماد على البيانات الحالية في التحليل الإحصائي.

اختبار صحة فروض البحث

تم اختبار صحة فروض الدراسة الحالية من خلال التحليل الإحصائي للبيانات بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة نتائج فروض البحث في ضوء التراث النفسي والبحوث السابقة.

- اختبار صحة الفرض الأول

نص الفرض الأول على أنه " يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني (الدرجة الكلية والأبعاد)، وكانت النتائج كما في جدول (٢٠):

جدول (٢٠)

قيم معامل الارتباط بين متوسط درجات رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني

الدرجة الكلية والأبعاد (ن=٣٢٦)

الدرجة الكلية قلق المستقبل المهني	البعد الرابع القلق الاجتماعي	البعد الثالث قلق الصحة المهنية	البعد الثاني قلق التطور المهني	البعد الأول قلق الفاعلية	المتغير
**٠.٣٨٨-	**٠.٣٧٢-	**٠.٣٨٧-	**٠.٢٧٠-	**٠.٢٩٩-	البعد الأول الفاعلية
**٠.٣٧٤-	**٠.٣٦٠-	**٠.٣٥٥-	**٠.٢٤٢-	**٠.٣٤٤-	البعد الثاني الأمّل
**٠.٣٢٦-	**٠.٣٤٠-	**٠.٣٠٥-	**٠.٢١٩-	**٠.٢٥٧-	البعد الثالث التفاؤل
**٠.٤١١-	**٠.٤٣٩-	**٠.٣٧٣-	**٠.٢٧٩-	**٠.٣٢٩-	البعد الرابع المرونة
**٠.٤١٩-	**٠.٤٢٥-	**٠.٣٩٤-	**٠.٢٨٢-	**٠.٣٤٢-	الدرجة الكلية رأس المال النفسي الإيجابي

* * دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

اتضح من جدول (٢٠) أن معاملات الارتباط بين درجات رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني (الدرجة الكلية والأبعاد) جاءت جميعها بقيم سلبية وكانت دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات محل البحث. مع الوضع في الاعتبار أن المقصود بالقلق هنا هو القلق بوصفه حالة مؤقتة وليس سمة وذلك وفقاً لما أشار إليه سيلبرجر في التفريق بينهما.

يمكن تفسير قبول نتيجة الفرض الأول في ضوء نتائج البحوث السابقة حيث اتفقت نتائج الفرض الحالي مع نتائج بحث مخيمر (٢٠١٨)، والمقبالي والخواجه (٢٠٢٠) حيث أسفر عن التحقق من العلاقة السلبية بين فاعلية الذات وقلق المستقبل المهني. وفي السياق نفسه، اتفقت نتائج الفرض الحالي مع نتائج بحثي Erani & Özcan, Özbilen (2018)، وحمود وأبو هلال والفراسية (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية

عكسية بين قلق المستقبل المهني والتفاؤل، وبين بحث Korkmaz (2022) اتفاقاً مع نتائج الفرض الحالي حيث إنها كشفت عن العلاقة الارتباطية السلبية بين الأمل وقلق المستقبل المهني، كما أظهر بحث كل من Dursun, & Özkan (2019)، ونصر (٢٠٢٠) العلاقة الارتباطية السلبية بين قلق المستقبل المهني والمرونة والذي يمثل أحد أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي.

تتبع منطقية العلاقة الناتجة عن التحليل الإحصائي للفرض الأول من خلال عرض أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي، حيث نجد ارتباطها بشكل ضمني سلبي مع قلق المستقبل المهني حيث يشمل رأس المال النفسي الإيجابي أفكاراً ومعتقدات لدى الفرد إنما تعزز دافعيته للسيطرة على البيئة المحيطة بشكل إيجابي. وبالتالي، يكون قادراً على التعامل مع التحديات المستقبلية مهنيًا واجتماعيًا، وانطلاقاً من تعريف الشمري ونادر (٢٠٢٢) بما يخص رأس المال النفسي الإيجابي للطلاب الجامعي والذي يعتبره حالة إيجابية قابلة للتطور والنمو، تجعله مستقرًا ومتوقعًا لتحقيق النجاح في المستقبل وعدم التأثر بالمشكلات خلال سعيه لتحقيق أهدافه مما يفسر العلاقة السلبية بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني.

كما يمكن تفسير هذه العلاقة القوية في ضوء هذه الأبعاد كل على حدة. بالنسبة للأمل كأحد أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي، فإنه يشمل التوقعات الإيجابية فيما يخص الأهداف ومسار تحقيقها من خلال قوة التفكير الإيجابي، ويعبر عن حالة تحفيزية ورغبة في الإنجاز وتوقع الخير، وهذا يعبر عن العلاقة السلبية بالقلق وتوقع الاستقرار عبر المواقف والزمن في المستقبل. ويعتبر التفاؤل بمكانة ميكانزيم نفسي يساعد على مقاومة اليأس والفشل والقلق، وعدم امتلاك التوقعات السلبية، وهذا يفسر العلاقة السلبية بينه وبين قلق المستقبل المهني، حيث يتضمن قلق المستقبل المهني الشعور بالإحباط والتشاؤم وانطلاقاً من المرونة كمهارة تجعل مالكةا قويا عند التعرض للضغط والتفكير في المستقبل متضمناً سلوكيات تجعل الطالب قادراً على التكيف والتعامل الجيد مع الآخرين وتخطي العقبات والظروف غير المحبذة، مما ينم عن علاقة سلبية بينه وبين الشعور بالقلق تجاه مهنة المستقبل. وفي الإطار نفسه يمكن اعتبار المرونة وسيلة للتعامل مع قلق المستقبل

المهني الناتج عن الضغوط الحالية في المجتمع، والتي تنتج من انتشار البطالة والظروف الاقتصادية الراهنة.

ويمكن النظر إلى نتيجة هذا الفرض بوصفها نتيجة مقبولة في ضوء ضرورة تحلي الطالب الجامعي بالسمات الإيجابية ومنها رأس المال النفسي الإيجابي الذي يظهر بمكانة درع واق للحماية ضد أي خلل قد يطرأ على صحة الطالب النفسية، ذلك أن رأس المال النفسي الإيجابي بما يشمله من مكونات الفاعلية والأمل والتفاؤل والمرونة إنما يزود الطالب الجامعي بما يحتاجه من مناعة نفسية في وجه الأزمات والمشكلات التي تفرقه في هذه المرحلة المهمة في دورة حياته، ولعل من أبرزها ما ينتابه من قلق حيال الحصول على وظيفة مستقرة يكون قادراً على النجاح والاستمرار الفعال فيها طمعا في تحقيق ذاته وبلوغ أهدافه.

فالحصول على عمل مناسب يعتبر تحدياً يواجهه الطالب الجامعي يُضاف إلى غيره من التحديات التي تواجهه لا سيما الضغوط الأكاديمية مما يجعله عرضة لخبرة مشاعر سلبية تتجلى في الإحباط نتيجة ظهور عقبات مختلفة والقلق بشأن المستقبل، وقد ينجو من تلك المشاعر في تأثير تمتعه بالشعور بالفاعلية والأمل في المستقبل والتفاؤل فيما يتعلق به فضلاً عن مرونة التعامل مع المشكلات والتحلي بالصبر والمثابرة. وهذا ما يوضح التناقض الذي كان لا بد من أن يظهر في العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني، فهما نقيضان لا تجمعهما في الواقع إلا علاقة عكسية. ففي الوقت الذي قد ينكر فيه البعض قوة تأثير المشاعر والانفعالات الإيجابية على الحالة النفسية للفرد، نجد أنها بمكانة قوة داعمة لا يستهان بتأثيرها على انتشار الفرد من غياهب الاضطراب ودفعه نحو التحلي بالمثابرة والأمل والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة سواء ما يتعلق منها بالعمل أو شتى نواحي حياته.

- اختبار صحة الفرض الثاني

نص الفرض الثاني على أنه "يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات تقدير الذات وقلق المستقبل المهني (الدرجة الكلية

والأبعاد)، وكانت النتائج كما في جدول (٢١):

جدول (٢١)

قيم معامل الارتباط بين متوسط درجات تقدير الذات وقلق المستقبل المهني الدرجة الكلية

والأبعاد (ن=٣٢٦)

الدرجة الكلية قلق المستقبل المهني	البعد الرابع القلق الاجتماعي	البعد الثالث قلق الصحة المهنية	البعد الثاني قلق التطور المهني	البعد الأول قلق الفاعلية	المتغير
**٠.٤٨٤-	**٠.٤٧٦-	**٠.٤٥٧-	**٠.٣٥٥-	- **٠.٣٨٥	الدرجة الكلية تقدير الذات

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١.

اتضح من جدول (٢١) ارتفاع معاملات الارتباط بين درجات تقدير الذات وقلق المستقبل المهني الدرجة الكلية والأبعاد بالقيم السلبية وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات محل البحث.

يمكن تفسير قبول الفرض الأول في ضوء نتائج البحوث السابقة، حيث أظهرت دراسة عطا الله (٢٠١٦) أن قلق المستقبل المهني إنما يؤثر في حياة الفرد وسلوكه بشكل سلبي ينتج عنه العزلة والافتقار إلى فعالية الذات وتدني تقدير الذات واحترامها والشعور بالعجز وانخفاض الثقة بالنفس. كما بينت نتائج بحث كل من الزغبى (٢٠١٧)، وجبر (٢٠٢١) العلاقة السلبية بين قلق المستقبل المهني وفعالية الذات، وأكدت نتائج بحث ناصر ويوسف (٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة بأبعاده ومفهوم الذات الإيجابي. ومن ناحية أخرى، كشفت نتائج دراسة الحراصية، وبادزييس (٢٠٢٣) عن وجود تأثير سلبي لمعتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني.

ويمكن تفسير منطقية نتيجة الفرض الثاني في ضوء النظرية المعرفية التي تصف قلق المستقبل بأنه عملية معرفية في الأساس ولها تأثيرات شديدة تمكن الفرد من الانتباه مبكراً لاكتشاف مؤشرات تندر بالتهديد أو بوجود خطر مستقبلي قد يتمثل في عدم حصول الفرد على الوظيفة المناسبة بعد التخرج، إذ إن الأفكار السلبية الناتجة عن شعور الطالب بقلق المستقبل المهني تجعله ذا توجهات سلبية نحو ذاته تتضمن صورة مشوهة عنها، كما

تجعله فاقداً للتقدير ومحبطاً وغير قادر على مواجهة المجتمع والظروف من حوله. وفي الإطار نفسه، تتأثر نظرة الطالب الجامعي للمستقبل إلى حد كبير بنظريته وشعوره بذاته ورضاه عنها واحترامه لها. كذلك فإن أفكار ومشاعر الطلاب السلبية تجاه المستقبل إنما تؤثر على نشاطهم وجهودهم وتجعل توجهاتهم سلبية نحو الدراسة، وتزيد أيضاً من حالة الشعور بالإحباط مما يؤدي بدوره إلى تكوين صورة سلبية عن الذات وضعف التقدير الذاتي. وهذا ما أكد عليه العديد من علماء النفس بأن القلق يرتبط بتقدير الذات، فالأفراد القلقين يعانون من تقدير ذات سلبي، مما يعيق عملية التوافق لديهم. فالعلاقة بين تقدير الذات والقلق علاقة عكسية، فكلما ارتفع القلق انخفض تقدير الذات والعكس صحيحاً (عبيد، ولالوش، ٢٠٢١). وعطفاً على ما سبق طرحه، نسلم بقبول نتيجة الفرض الثاني.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع بحث فنته عام ٢٠٢٣م الذي انتهى إلى التحقق من العلاقة العكسية بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة (فنته، ٢٠٢٣). ففي سياق الحياة الجامعية للطلاب، كلما تمتع الطالب الجامعي بالثقة في قدراته وإمكاناته وفاعليتها وكلما تملكه الاحترام لذاته، كلما كان ذلك سبباً في كونه أقل استهدافاً لما يزعزع أمنه النفسي وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بما يساوره من قلق بشأن مهنة المستقبل التي تنتظره. وهذا ما يساعده في المضي قدماً في مسار حياته المهنية متسلحاً بالثقة في ذاته.

وانطلاقاً من كون الجامعة من أهم الأوساط التي ينتمي إليها الطالب في هذه المرحلة العمرية، ونظراً لمحورية دورها المنتظر في تعزيز الأنماط السلوكية السوية والصحة النفسية للطلاب من أوجه عديدة، فإن ما يضمرة الطالب من تقدير الذات إنما يتأثر إلى حد كبير بما يتلقاه من دعم ومساندة من الجامعة متمثلاً في الإرشاد والتوعية النفسية والمهنية التي تسهم بدورها في شحذ دافعيته وتقوية ثقته بذاته وحثه على تكوين مفهوم ذات إيجابي والثقة في فاعلية قدراته. وإن ضخامة أعداد طلاب الجامعات هو ما يضع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على هذه الثروة البشرية أو ما يعرف بـ "رأس المال البشري" وتوظيف إمكاناتهم واستغلالها الاستغلال الأمثل. وهذا يقودنا إلى القول بأن ما يشعر به الطلاب تجاه ذاتهم وما يكونونه من مفهوم ذات خاص بكل منهم إنما يلقي بظلال تأثيره على نظرتهم للمستقبل ومشاعرهم تجاهه. فقدرة الطلاب على تحمل غموض مستقبلهم المهني تعني قدرتهم على

التصرف بعقلانية والحفاظ على تقديرهم لذواتهم في ظل استشرافهم لمستقبل تكسو ملامحه الغموض.

- اختبار صحة الفرض الثالث

نص الفرض الثالث على أنه "يمكن نمذجة العلاقات بين تقدير الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي الإيجابي كمتغير معدل وقلق المستقبل المهني كمتغير تابع لدى طلاب الجامعة". وقد تم استخدام معامل الارتباط الجزئي بين تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي والمستقبل المهني، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات. الخطوة الأولى، تمت إضافة متغير تقدير الذات كمتغير مستقل. وفي الخطوة الثانية، تمت إضافة رأس المال النفسي الإيجابي كمتغير مستقل. ثم في الخطوة الثالثة، تمت إضافة التفاعل بين متغيرين تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي كمتغير مستقل. ولكي يمكن اعتبار رأس المال النفسي الإيجابي متغيراً معدلاً كان من الضروري تحقق شرطان أولهما أنه يجب أن يتبأ المتغير المستقل (تقدير الذات) بالمتغير التابع (قلق المستقبل المهني) وهي الخطوة الأولى، وكانت النتائج كما في جدول (٢٢):

جدول (٢٢)

تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بقلق المستقبل المهني من خلال تقدير الذات (ن=٣٢٦)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الانحدار β	ف	R	R ²	ت ودالاتها
قلق المستقبل المهني	تقدير الذات	١٠٥,٨٩	٩٩,٠٢٩	٠,٢٣٤	٠,٤٨٤	٢١,٢٧٦ (دالة عند ٠,٠١)
		-١,٠١٧				٩,٩٥١ (دالة عند ٠,٠١)

اتضح من جدول (٢٢) إمكانية بناء معادلة الانحدار:

$$\text{قلق المستقبل المهني} = (-1.017 \times \text{تقدير الذات}) + 105.89$$

اتضح من المعادلة السابقة أن معامل انحدار تقدير الذات يشير إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل المهني، وتتفق هذه النتائج مع بحثي غنيم وآخرين (٢٠١٩) وأحمد

(٢٠١٩). ويمكن تفسير تلك القدرة التنبؤية بسبب العلاقة الارتباطية القوية بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني، كما ظهر في نتيجة الفرض الثاني.

- الخطوة الثانية: ينبغي أن يفسر التفاعل بين تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي بشكل تفاعلي تبايناً مختلفاً في المتغير التابع (قلق المستقبل المهني) عن تأثير تقدير الذات بشكل منفصل، وهي الخطوة الثالثة من خلال إضافتها دون تفاعل كما في الخطوة الثانية، ونلاحظ من جدولي (٢٣) و(٢٤) التحقق من الشروط وتطبيق الخطوات كالتالي:

جدول (٢٣)

إضافة متغير رأس المال النفسي الإيجابي كمتغير مستقل (دون تفاعل) ن = ٣٢٦

المتغير	معامل الانحدار β	ف	R	R^2	ت ودالاتها
الثابت	١٠٩,٣٦٦				٢٠,٦٧٨ (دالة عند ٠,٠١)
تقدير الذات	-٨٠٧	٥١,٦٨١	.٤٩٢	.٢٤٢	٥,٣٥١- (دالة عند ٠,٠١)
رأس المال النفسي الإيجابي	-١٨١				١,٨٨٥- (دالة عند ٠,٠١)

من خلال جدول (٢٣) اتضح أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل المهني كمتغير تابع من خلال المتغيرات المستقلة (تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي) بشكل منفصل من خلال معادلة الانحدار التالية:

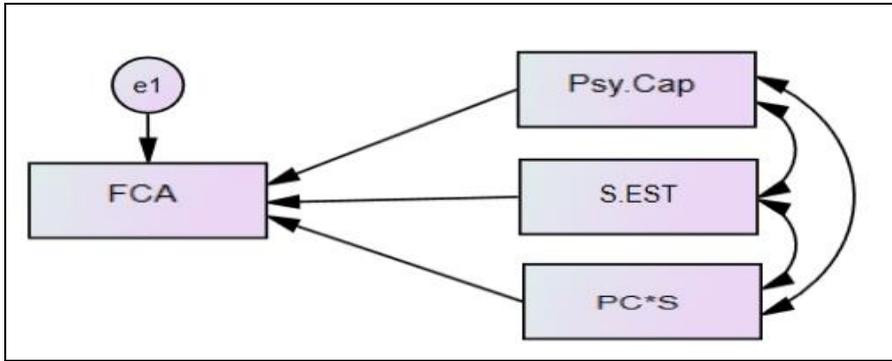
$$\text{قلق المستقبل المهني} = (-٨٠٧ \times \text{تقدير الذات}) + (-١٨١ \times \text{رأس المال النفسي الإيجابي}) + ١٠٩.٣٦٦$$

جدول (٢٤)

إضافة متغير رأس المال النفسي الإيجابي بالتفاعل مع تقدير الذات (باعتباره متغيراً معدلاً)

المتغير	معامل الانحدار β	ف	R	R^2	ت ودلالاتها
الثابت	٧٩,٤٠٨				٤,١٠٣ (دالة عند ٠.٠١)
تقدير الذات	٠.١٠١-		٠.٢٤٨		٠.٨٢٨ (غير دالة)
رأس المال النفسي الإيجابي	٠.٢٦٢	٣٥,٤٨٦	٠.٤٩٨		٠.٣٦٩ (غير دالة)
تقدير الذات* رأس المال النفسي الإيجابي	٠.١٠-			١	٠.١٠٩ (غير دالة)

اتضح من جدولي (٢٣) و(٢٤) أن لرأس المال النفسي الإيجابي تأثيراً معدلاً ذا دلالة إحصائية على العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني، إذ إنه بفحص معامل الارتباط الجزئي تم استيفاء الشرط الثاني فأسفرت نتائج التحليل عن تغيير في معامل الانحدار في التفاعل بين تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي وذلك في المتغير التابع قلق المستقبل المهني. كما بلغ معامل الانحدار (-٠.١٠)، وهو معامل ذو تأثير أقل من تأثير تقدير الذات دون تفاعل، وغير دال احصائياً، مما يؤكد صحة الفرض الثالث بأنه يمكن نمذجة العلاقات بين تقدير الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي الإيجابي كمتغير معدل وقلق المستقبل المهني كمتغير تابع لدى طلاب الجامعة، وقد افترضت الباحثة نمودجا لتفسير الفرض، وكانت نتيجة المصفوفة الارتباطية لهذه المتغيرات، ومؤشرات جودة مطابقة النموذج المقترح عن طريق أسلوب تحليل المسار Path Analysis بواسطة برنامج Amos إصدار ٢٦ كما في شكل (٢):



شكل (٢)

النموذج المقترح لمتغيرات البحث

وكانت نتائج مؤشرات جودة المطابقة كما في جدول (٢٥):

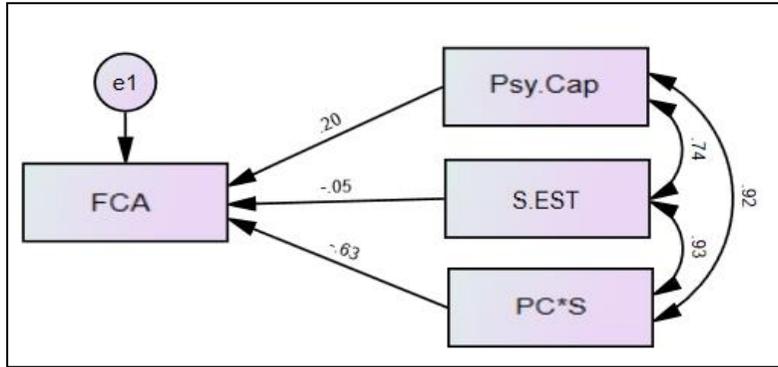
جدول (٢٥)

مؤشرات حسن مطابقة بيانات العينة والنموذج المقترح

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي	النتيجة
	Chisquare(CMIN) DF		٤٧٩,٦٥٨ ١٣٧,٠٤٥	
١	مؤشر النسبة بين قيم χ^2 ودرجات الحرية df	٣,٥	أقل من (٥)	مقبول
٢	مؤشر حسن المطابقة	٠.٨٦٨	٠ إلى ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة المعياري	٠.٨٣١	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر توكر لويس	٠.٨٢٢	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة المقارن	٠.٨٧٣	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	٠,٠٣٤	٠.٠٨ فأقل	مقبول

من جدول (٢٥) تم قبول جميع مؤشرات المطابقة. وبالتالي، دعمت البيانات الإمبريقية حسن مطابقة النموذج المقترح وقبوله. ويوضح شكل (٤) نتائج اختبار النموذج البنائي المفترض ومعاملات المسار الناتجة والتأثيرات المباشرة لرأس المال النفسي

الإيجابي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة



شكل (٣)

النموذج المفترض ومعاملات المسار الناتجة من التحليل الاحصائي
واتضح من خلال أوزان معاملات المسار المحسوبة في النموذج المفترض التأثيرات
كالآتي:

جدول (٢٦)

المسارات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللا معيارية لنموذج تحليل المسار

مستوى الدلالة	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعيارى	معاملات الانحدار اللا معيارية	الأوزان المعيارية والتأثيرات للمتغيرات
٠,٠٠١	-٠,١٩٦	٠,٢٩٠	-٠,٢٦٢	مسار رأس المال النفسي الإيجابي على قلق المستقبل المهني
٠,٠٠١	-٠,٠٤٨	٠,٤٦٢	-٠,١٠١	مسار تقدير الذات على قلق المستقبل المهني
٠,٠٠١	-٠,٦٢٧	٠,٠٠٦	-٠,١٠	مسار التفاعل بين رأس المال النفسي الإيجابي وتقدير الذات على قلق المستقبل المهني

اتضح من خلال جدول (٢٦) النتائج التالية:

- الوزن المعيارى لمعامل انحدار مسار رأس المال النفسى الإيجابى كمتغير مستقل وقلق

المستقبل المهني كمتغير تابع = (٠.١٩٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) أي أن لرأس المال النفسي الإيجابي تأثيراً مباشراً على قلق المستقبل المهني. - الوزن المعياري لمعامل انحدار مسار تقدير الذات وقلق المستقبل المهني = (٠.٩٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) أي أن لرأس المال النفسي الإيجابي تأثيراً مباشراً على قلق المستقبل المهني.

- الوزن المعياري لمعامل انحدار مسار التفاعل بين تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي على قلق المستقبل المهني = (٠.٦٢٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) أي أن للتفاعل القائم بين تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي تأثيراً مباشراً على قلق المستقبل المهني.

ويمكن تفسير نتيجة النموذج الحالي من منطلق تعريف قلق المستقبل المهني بأنه حالة انفعالية تتضمن الشعور بالتوتر وعدم الاطمئنان والخوف والضيق عند التفكير في مهنة المستقبل. وقد أكدت البحوث التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي وأبعاده وقلق المستقبل المهني على وجود علاقة عكسية بينهما. فكلما ارتفع مستوى رأس المال النفسي الإيجابي انخفض قلق المستقبل المهني، والعكس صحيح.

ويعتبر رأس المال النفسي الإيجابي من أهم العوامل المؤثرة على الفرد؛ إذ إنه يرتبط بالجوانب الذاتية والسلوكية والنفسية لديه (جوهر، ٢٠٢١). فمن المنطقي عند تفاعل تقدير الذات الذي يتمخض عن رؤية الذات ووعي الفرد بها بطريقة موضوعية وسليمة، مع رأس المال النفسي الإيجابي فإن ذلك من شأنه خفض الآثار السلبية لقلق المستقبل المهني لدى الطلاب ويكون سبباً في تمتعهم بالتوافق وخلق شعور بالراحة بدلاً عن شعور التوتر والضيق الذي يسببه هذا النوع من القلق. وهو ما يكون سبب في تعديل العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني كما أظهر النموذج. ويمكن الإشارة في هذا المقام إلى ما اقترحه Rossi وآخرون في بحثهم عام ٢٠٢٠ بشأن كون تقدير الذات إنما يقوم بوصفه عاملاً واقياً ضد الخوف والقلق الناجمين عن جائحة COVID-19، كما يتفق ذلك مع ما أشار إليه Haase وآخرون عام ٢٠١٢ وكذلك Park وآخرون عام ٢٠١٨ من حيث كون المشاعر الإيجابية إنما ترتبط إيجابياً بفعالية الذات ذات الصلة باتخاذ القرارات

المهنية وترتبط سلبياً بقلق اختيار المهنة (Haase et al., Maftei et al., 2022)؛ (Park et al., 2018؛ 2012).

وبناء على ما سبق يتم قبول النموذج المفترض والذي يؤكد صلاحية الفرض بأنه يمكن نمذجة العلاقات بين تقدير الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي الإيجابي كمتغير معدل وقلق المستقبل المهني كمتغير تابع.

- اختبار صحة الفرض الرابع

نص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل المهني لدى عينة البحث تعزى للنوع في اتجاه الذكور"، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام t-Test:

جدول (٢٧)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في قلق

المستقبل المهني (ن = ٧١)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) (غير دالة)
قلق المستقبل المهني	ذكور	٣١	٥٥,٠٦	٢٣,٩٦	٦٩	٠,٣٩٨
	إناث	٤٠	٥٧,١٢	١٩,٦٧		

اتضح من جدول (٢٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في متوسط درجات قلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة، وبذلك لم تثبت صحة الفرض الرابع. وتتعارض نتيجة هذا الفرض مع نتيجة بحث كل من جبر (٢٠٢١)، وناصر (٢٠١٨)، والسفاسفة (٢٠١٧)، وعطالله (٢٠١٦)، ومخيمر (٢٠١٣)، والحراصية وبادزيس (٢٠٢٣). وفي السياق ذاته، اختلفت نتيجة هذا الفرض عن نتائج بحث كل من Alhwayan (2020) وHammad (2016)، والحوامدة والخريسات (٢٠٢٣)، والحسنين (٢٠٢١)، والدخيل (٢٠١٨) التي أسفرت عن وجود فرق بين متوسط درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل المهني لمصلحة الذكور. وقد يعزى ذلك إلى التغير المتسارع في متضمنات ثقافة المجتمعات الإقليمية والمحلية التي ظهرت خلال مدة

زمنية وجيزة نتيجة الضغوط والأزمات -بخاصة الاقتصادية منها- التي فرضتها مستجدات العصر الحديث، مما جعل الذكور والإناث ضحايا لقلق المستقبل المهني لما يحمله كل منهم -على حد سواء- من هموم وتحديات أثقلت كاهل الجميع. ولعل أبرز ما يؤكد ذلك هو انتشار ظاهرة عمل الطلاب والطالبات أثناء المرحلة الجامعية في مهن بسيطة ومؤقتة وغير رسمية، وهو ما جذب انتباه الباحثة خلال السنوات القليلة الماضية إلى حد كبير، في إشارة واضحة إلى سيطرة القلق على الذكور والإناث بصورة متساوية فيما يتعلق بالحصول على مهنة وكسب العيش بعد التخرج، فضلاً عن رغبتهم في تحمل جزء من الأعباء الاقتصادية عن أسرهم تحت وطأة موجة الغلاء العالمي وما خلفته جائحة COVID-19 من تأثيرات سلبية على مستوى الصحة النفسية والأوضاع الاقتصادية.

تُفسر نتيجة الفرض الحالي محلياً كذلك في ضوء تحديات العصر الحالي والتي تتطلب اعتماد الأسرة على عمل كلا الزوجين. فبدا أن هناك تساوياً فيما يخص الفرص المهنية لدى الذكور والإناث. ونتيجة لتساوي دور المرأة في العمل والرغبة في تحقيق الذات فضلاً عن كون القلق هو السمة الغالبة على هذا العصر نتيجة سرعة التغيرات في شتى مجالات الحياة، فقد أسهم ذلك بدوره في تحمل الفرد المسؤولية سواء أكان ذكراً أم أنثى. فالجميع يشعرون بالقلق حيال مستقبلهم المهني بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص لما قد يصيبهم من هواجس وقلق لأنهم يقفون على أعتاب حياة جديدة، وأهم ما فيها هي مهنة المستقبل بعد التخرج والتي من خلالها سينتمتون بالاستقرار والمكانة الاجتماعية. ومن الأمور المسلم بها أن القلق ينتج بسبب مزيج من العوامل الثقافية والاجتماعية داخل الفرد، ويمثل الدور الاجتماعي الذي يلعبه الفرد في المجتمع عاملاً مهماً للشعور بالقلق إذ إنه قد ينتج عنه خفض انفعالات القلق أو زيادتها. وفي الوقت الذي يتفق فيه الجنسان في مستوى القلق، قد تختلف الإناث عن الذكور في طبيعة الشعور بالقلق واستدعائه. فيقلق الذكر بشأن مكانته وتوفيره للعيش والشعور بالمسؤولية، ومن منظور آخر نجد أن الأنثى بطبيعتها تميل إلى اجترار الذكريات الحزينة التي مرت بها بالإضافة إلى المشقة النفسية المترتبة على تكوينها البيولوجي. لذلك قد لا تظهر الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالقلق، مما يرجح نتيجة الفرض الحالي الذي انتهى إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من

طلاب الجامعة في الشعور بقلق المستقبل المهني.

ملخص نتائج البحث

كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعة المشاركين في البحث، وقد ظهرت العلاقة ذاتها بين تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لديهم، كذلك اتضحت إمكانية نمذجة العلاقات بين تقدير الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي الإيجابي كمتغير معدل وقلق المستقبل المهني كمتغير تابع لدى طلاب الجامعة محل البحث. وأخيراً، لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات الجامعة المشاركين في البحث فيما يتعلق بمتوسط درجات قلق المستقبل المهني.

التوصيات

- ١- الاهتمام بالطلاب في المرحلة الجامعية وإعطائهم الأولوية في التدريب والتوعية النفسية لخطورة المرحلة التي يمرون بها.
- ٢- إعداد برامج خاصة بالتوجيه والإرشاد المهني لطلاب الجامعة وتنفيذها من خلال وحدات الابتكارات التربوية والتعلم عن بعد المنتشرة -بالفعل- في الجامعات المصرية.
- ٣- السعي للتوسع في إيجاد فرص عمل للطلاب الجامعيين من خلال عقد اتفاقيات وشراكات بين الجامعات والمؤسسات الصناعية والإنتاجية، سواء خلال دراستهم أو بعد التخرج.
- ٤- تفعيل دور مراكز التطوير المهني على مستوى الجامعات لاستيعاب أعداد أكبر من الطلاب.
- ٥- تدريس مادة مدخل إلى الصحة النفسية المهنية لجميع التخصصات في مختلف كليات الجامعات المصرية.
- ٦- عقد ورش عمل ودورات تدريبية وندوات عامة في الجامعات يكون هدفها توعية الطلاب بمهارات التوافق وسبل النجاح في الحياة المهنية.
- ٧- الاستعانة بالمتخصصين في الصحة النفسية المهنية وإدارة الموارد البشرية لمساعدة الطلاب في تحديد أهدافهم ووضع خطط لتحقيقها دون أن يخبروا مشاعر سلبية من شأنها

التأثير على دافعيتهم وحماسهم.

بحوث مقترحة

- ١- العلاقة بين قلق المستقبل المهني وكل من مفهوم الذات وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة.
- ٢- تأثير الاحتراق النفسي على رأس المال النفسي الإيجابي وقلق المستقبل المهني لدى الطلاب في المرحلتين الثانوية والجامعية.
- ٣- تأثير الرشاقة التنظيمية للجامعات المصرية على قدرتها على تلبية احتياجات الطلاب في المرحلة الجامعية.
- ٤- قياس الفعالية التنظيمية للجامعات المصرية في إعداد كوادر بشرية مؤهلة لسوق العمل.
- ٥- تأثير إستراتيجيات التسويق النفسي في المجال المهني على تقدير الذات وقلق المستقبل المهني.
- ٦- تأثير صورة الجسم على تقدير الذات ورأس المال النفسي الإيجابي.

المراجع

- أبوسيف، محمود (٢٠١٨). دور جودة حياة العمل في العلاقة بين رأس المال النفسي ومستوى الالتزام التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١٠ (٤)، ٦١١-٦٦٥.
- الفاقي، أمال ابراهيم (٢٠١٣). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣٨ (٢)، ١٣-٥٦.
- البطراوي، تامر (٢٠١٧). *أبحاث في الاقتصاد السياسي*. الإسكندرية: دار بيبول للطباعة.
- جير، رضا عبد الرزاق (٢٠٢١). قلق المستقبل المهني وعلاقته باليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية ومستوى التحصيل لدى طلاب البرامج النوعية والعددية بكلية التربية جامعة المنصورة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢ (٢)، ١٢٥ - ١٨٧.
- جوهر، إيناس سيد علي (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالتمكين النفسي والاحترق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية كلية رياض الأطفال*، ١٣ (٤٨)، ٤٧٥ - ٥٣٤.
- الحراصية، صابرة بنت سيف، وبادريس، مستورة بنت (٢٠٢٣). أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٧ (٣٢)، ٣٣٠-٢٩١.
- الحسين، مروة صبحي رجب شلبي (٢٠٢١). التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني وإستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلاب المعلمين ببرنامج التربية الخاصة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، ١٦ (٢)، ٦٤١ - ٧٦٤.
- حسين، رمضان عاشور (٢٠١٩). القيمة التنبؤية لرأس المال النفسي براحة البال لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٥٤، ٦٠-٩٦.
- حقي، زينب محمد، وحسين، نجلاء سيد، وإبراهيم، آية خالد (٢٠٢٢). إدارة الذات وعلاقتها بالقلق المستقبلي لدى الشباب الجامعي في ضوء متطلبات سوق العمل. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ١ (٤١)، ١٢١١ - ١٢٤٦.
- حمود، محمد الشيخ، وأبو هلال، ماهر محمد، والفارسية، نجلاء محمد (٢٠٢٢). علاقة

- قلق المستقبل المهني بسمتيّ التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان. الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، ١٩ (١)، ١٢١ - ١٥٧.
- الحوامدة، هديل محمد، والخريسات، ابتهاج محمد حسن (٢٠٢٣). الاتجاه نحو التخصص وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة التربية الخاصة في جامعة الطفيلة التقنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (٤٦)، ٥٢ - ٦٨.
- الخالدي، عادل بن عابد (٢٠٢٣). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية، ٩ (٣)، ٢٤٧ - ٢٧٦.
- الدخيل، علي بن فهد، وأحمد، عصام عبد الخالق (٢٠١٨). الدافع للنجاح الأكاديمي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة. مجلة التربية الخاصة الزقازيق، ٧ (٢٥)، ٤٠ - ٨٢.
- الدسوقي، محمد غازي (٢٠١٨). نمذجة العلاقات السببية بين التوجه المستقبلي وكفاءة الذات الأكاديمية المدركة والدافع لتجنب الفشل والتعلم المنظم ذاتياً والمعدل الأكاديمي. مجلة العلوم التربوية كلية التربية بقنا، ٣٧، ١٧ - ١٠٢.
- الديب، فتيحة (٢٠١٤). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٧، ١٧ - ٢٤.
- رضوان، طارق (٢٠٢١). التكيف الوظيفي كمحدد للعلاقة بين رأس المال النفسي والنجاح التنظيمي دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، ٢، ١١٣ - ١٦٢.
- الزغبى، أمل عبد المحسن (٢٠١٧). برنامج قائم على المرونة النفسية في تحسين فاعلية الذات الانفعالية وخفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طالبات الجامعة ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ (٢)، ٢٤٩ - ٢٨٣.
- زكرياء، واري، وحسين، واري، وعلي، لفقير (٢٠٢٢). الدور الوسيط لرأس المال النفسي في العلاقة بين جودة حياة العمل والإبداع التنظيمي: دراسة حالة موظفي مفوضية الاتحاد الإفريقي بأديس بابا. مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، ١٨ (٢٨)، ٦٢١ - ٦٣٤.

- سالمان، الشيماء محمود (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بصورة الذات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ١٩ (١١٣)، ٢٥٠-٣٤٥.
- السحيمي، علياء رجب (٢٠٢٤). فعالية برنامج إرشادي قائم على رأس المال النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال. مجلة تربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، ٣٣ (٦)، ١ - ٦١.
- السعيدى، صالح شويت هديوس (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٩ (٢)، ١١ - ٤٦.
- السفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠١٧). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدافية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات جامعة عمان الأهلية، ٢٠ (٢)، ٩ - ٣١.
- سليم، عبد العزيز إبراهيم، وأبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠٢٠). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين السلوك الإداري الإبداعي وكل من رأس المال النفسي الإيجابي وحالة التدفق في بيئة العمل لدى مديري المدارس بمحافظة البحيرة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٣١ (١٢١)، ٢٤٧ - ٣٥٢.
- السيد، أحمد رجب (٢٠١٨). الاتجاه نحو التحصيل الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل. مجلة جامعة شقراء، ٩، ٢٩ - ٥٧.
- الشمري، صاحب أسعد، ونادر، أديب محمد (٢٠٢٢). رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة العراقية. المجلات الأكاديمية العلمية، ١٨ (٧٣)، ١٢٤١ - ١٢٤٦.
- عبد الرازق، حنان خلدون (٢٠٢٤). تقدير الذات لدى المعلمين وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية للمدارس الخاصة الأردنية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب والعلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عبد الرؤوف، طارق، وعامر، المصري (٢٠١٨). مفهوم وتقدير الذات. القاهرة: دار

العلوم للنشر والتوزيع.

عبد العاطي، موسى ذكي (٢٠٢١). قلق المستقبل لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ٨ (٢)، ٥٩٥ - ٦١٦.

عبد الله، نجوى أحمد (٢٠١٩). التنبؤ بمستوى اليقظة العقلية من خلال بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٧٩، ٤٩٥ - ٥٩٨.

عبيد، غنية، ولالوش، صليحة (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركياً: دراسة ميدانية في مراكز إعادة التأهيل الحركي والوظيفي بالجزائر العاصمة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٥ (٤)، ١٨٨ - ٢٠٦.

عطا الله، محمد إبراهيم (٢٠١٦). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز والرضا الوظيفي لدى المعلمين المساعدين بمرحلة التعليم الأساسي. مجلة الثقافة والتنمية، ١٠٧، ١٩٠ - ٢٤٧.

علي، بشرى حسين (٢٠١٩). الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال. الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية (العدد الخاص)، ٤٦٣ - ٤٨٤.

فنته، ميلاد عبد القادر محمد (٢٠٢٣). العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة المرقب. مجلة أبحاث، ٩، ٢٨٥ - ٣٢٣.

محمد، مروة عبد المحسن (٢٠٢٠). الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طفل ما قبل المدرسة. دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية جامعة حلوان، ٢٦، ٢٥٢ - ٢٨٩.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم (٢٠١٣). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٣ (٧٩)، ٤٩٧ - ٥٥٠.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم، ومحمد، معيض الوديناني (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة، ١٨ (١)، ٣٩ - ١٥.

- المصطفى، يوسف، وهمزة، ثاوات (٢٠٢٣). رأس المال النفسي الإيجابي ووعي الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة Garmian، ١٠ (٣)، ٨١٠ - ٨٢٠.
- المقبالي، على حميد، والخواجة، عبد الفتاح محمد (٢٠٢٠). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٣٧)، ٣٨-٢٠.
- مطر، عبد الفتاح، وكيشار، أحمد (٢٠٢٤). اليقظة العقلية ورأس المال النفسي كمنبئين بالنجاح الأكاديمي لدى طالب جامعة الطائف. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٧٥ (١)، ٤٤-١١٢.
- ناصر، سلوى سعيد، ويوسف، هالة صبري (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بمفهوم الذات والحاجات النفسية لدى طالب كلية الاقتصادية المنزلي. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٣٣، ٢٦٠ - ٣٣٢.
- نصر، محمود صبري (٢٠٢٠). تأثير اختلاف مستوى قلق المستقبل المهني على الصمود النفسي وأساليب التفكير لطلاب جامعة الزقازيق. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٣١ (١٢١)، ٥٩-١.
- النواب، ناجي محمود، والناصر، حازم سليمان، وشطب، أنس أسود (٢٠١٨). التفكير المستقبلي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٤ (١٠٠)، ٨٠٩ - ٨٣٦.
- هلال، أحمد، وعلى، دينا (٢٠٢٣). رأس المال النفسي والشفقة بالذات كمؤشرات للهناء النفسي ومنبئان للوقاية من الضغوط الأكاديمية بين طلاب السنة الأولى بالجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩ (١)، ٤٠١٨ - ٤٠٩٦.
- Abelwahed, N. A. A., & Ramish, M. S. (2024). COVID-19's psychological threats and future career anxiety among university students. *OBM Neurobiology*, 8 (3), 234.
- Ahmed, U., Ismail, A. I., Fati, M., & Akour, M. A. (2024). E-Learning during COVID-19: Understanding the nexus between instructional innovation, e-psychological capital, and online behavioral engagement. *Management in Education*, 38 (3) 107-119.
- Al Hwayan, O. (2020). Making Skill among a Syrian refugee

- adolescent in Jordan. *School of Education Science*, 2020, 1-6.
- Alipour, N., Sangi, S., Babamiri, M., & Arman, P. (2024). Investigating the relationship between emotional intelligence and self-esteem with educational performance in paramedical students. *Medicina Clínica Práctica*, 7 (1), 1-4.
- American Psychological Association (APA) (2023). APA Dictionary of Psychology. [APA Dictionary of Psychology](#)
- Atikah, D. B., Kurniawati, F., & Rifameutia, T. (2023). Students' career anxiety: A systematic literature review. *Jurnal Pendidikan Progresif*, 13 (3), 1366-1381.
- Avey, J., Luthans, F., & Youssef, C. (2011). The additive value of positive psychological capital in predicting work attitudes and behaviors. *Journal of Leadership and Organizational Studies*, 18 (2), 167-177.
- Benjamin, L. S., Pasay an, E., Vijayalakshmi, K., Alqarni, A. S., Aseri, A., Alsulami, A., Gonzales, F., Mostoles Jr, R., Maestrado, R., Areola Jr, B., Gonzales, A., & Shanmugam, S. R. (2024). Emotional intelligence and self-esteem among Saudi Arabian and Indian nursing students: Findings from two countries. *BMC Nursing*, 23, 1-9.
- Booth, J., Symington, M., Cannings, J., Halterbeck, M., & Conlon, G. (2024). The economic impact of higher education teaching, research, and innovation: Report for universities UK. [LE-UUK-Impact-of-university-TL-and-RI-Final-Report.pdf \(universitiesuk.ac.uk\)](#)
- Cao, F., Zhang, L-F., Li, M., & Xie, Z. (2024) Subjective well-being among PhD students in mainland China: The roles of psychological capital and academic engagement. *Frontiers in Psychology*, 15, 1-11.
- Cao, X., & Liu, X. (2024). Self-esteem as a predictor of anxiety and academic self-efficacy among Chinese university students: A cross-lagged analysis. *Current Psychology*, 43, 19628–19638.
- Chang, P. C., Geng, X., & Cai, Q. (2024). The impact of career plateaus on job performance: The roles of organizational justice and positive psychological capital. *Behavioral Sciences*, 14, 1-14.
- Choudhary, M., & Rani, R. (2020). An investigation into the

effectiveness of life skills intervention program on well-being of 9th grade students. *International Journal of Multidisciplinary and Current Educational Research*, 2 (5), 70-75.

Choudhary, M., & Prabha, D. (2023). Psychological Capital: Definition, components and effects. *Bhartiyam International Journal of Education & Research*, 12 (2), 16- 23.

Circir, O., Gönültaş, O., Uzun, K., & Tagay, Ö. (2023). The predictive role of hope, self-efficacy and self-esteem on adolescents' career anxiety. *Çukurova Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 52 (2), 644-666.

Clifton, J. (2021). The next global pandemic: Mental health. [The Next Global Pandemic: Mental Health \(gallup.com\)](https://www.gallup.com)

Clucas, C. (2020). Understanding self-respect and its relationship to self-esteem. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 46 (6), 839-855.

Clucas C., & St Claire, L. (2017). How can respectfulness in medical professionals be increased? A complex but important question. *Journal of Bioethical Inquiry*, 14, 123-133.

Dickson, D., & Anderson, N. (2012). The purpose in life test: A measure of meaning in life and well-being. *Journal of Happiness Studies*, 13 (2), 331-355.

Diwan, K. A., Chung, J. M., Meyers, C., van Doeslaar, L., & Reitz, A. K. (2024). Short-term dynamics of pride and state self-esteem change during the university-to-work transition. *European Journal of Personality*, 38 (3), 426–440.

Dreidi, M. M., Abed, D. A., Salameh, H. Z., Abu Sbeih, I. K., Asmar, S. A., Salameh, S. A., Asmar, I. T., Yaseen, K., Almahmoud, O., & Almagharbeh, W. T. (2024). The effect of self-esteem on stress and coping mechanisms among nursing students during clinical training in Palestinian universities. *International Journal of Practice-based Learning in Health and Social Care*, 12 (1), 59-69.

Du, J., Wu, C., Zheng, W-K., Cui, S-N., Li, L., Liu, Z., Heng, C-N., & Lang, H-J. (2024). Insomnia and anxiety among COVID-19 patients in China: The chain mediating effect of psychological capital and self-esteem. *BMC Nursing*, 23, 1-12.

Ehab, M. (2023). Employment and mental health of youth in Egypt:

- Does job security matter? *SSM-Mental Health*, 3, 1-10.
- Elfina, M. L., & Andriany, D. (2023). Relationship between career self-efficacy and future career anxiety among Indonesian fresh graduates during the pandemic. *Jurnal Kajian Bimbingan dan Konseling*, 8 (1), 24–32.
- Gao, S., & Huang, J. (2024). The relationship between college teachers' perceived servant leadership and teachers' organizational citizenship behavior: The mediating effect of teachers' psychological capital. *Eurasian Journal of Educational Research*, 110, 268-280.
- Gao, Z., Zhao, J., Peng, S., & Yuan, H. (2024). The relationship and effects of self-esteem and body shape on eating disorder behavior: A cross-sectional survey of Chinese university students. *Healthcare*, 12, 1-12.
- Gebregergis, W. T., & Csukonyi, C. (2024). Relating learner empowerment to student engagement through psychological capital in college students. *OxIPO – interdiszciplináris tudo-mányos folyóirat*, 6 (2), 21-41.
- Ghasempour, S., Babaei, A., Nouri, S., Basirinezhad, M. H., & Abbasi, A. (2024). Relationship between academic procrastination, self-esteem, and moral intelligence among medical sciences students: A cross-sectional study. *BMC Psychology*, 12, 1-8.
- Ghazawy, E., Ewis, A., Mahfouz, E., Khalil, D., Arafa, A., Mohammed, Z., Mohammed, E., Hassan, E., Hamid, S., Ewis, S., El-Nassir, A., & Mohammed, S. (2020). Psychological impacts of COVID-19 pandemic on the university students in Egypt. *Health Promotion International*, 36 (10), 1-10.
- Green, F. (2021). More than half of 16-25-year-olds fear for their futures and job prospects. [More than half of 16-25-year-olds fear for their futures and job prospects | IOE - Faculty of Education and Society - UCL – University College London](#)
- Gupta, D., & Shukla, P. (2018). Role of psychological capital on subjective well-being among private sector female employees. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 9 (5), 740-744.
- Haase, C. M., Poulin, M. J., & Heckhausen, J. (2012). Happiness as a motivator: Positive affect predicts primary control striving for career and educational goals. *Personality & Social Psychology*

Bulletin, 38 (8), 1093–1104.

Hammad, A. (2016). Future anxiety and its relationship to students' attitude toward academic specialization. *Journal of Education and Practice*, 7 (15), 54-65.

Hepper, E. G. (2016). Self-Esteem. In H. S. Friedman (Ed.), *Encyclopedia of mental health* (2nd ed.) (Vol. 4, pp. 80–91). New York: Academic Press.

Jeong, H-J. (2022). Mediating effect of self-esteem in the relationship between appearance satisfaction and job anxiety, appearance satisfaction and career readiness behavior in nursing students. *Journal of Learner-Centered Curriculum Education*, 22 (22), 937-950.

Kaur, J., & Amin, S. (2017). Psychological capital and stress among school students. *Indian Journal of Positive Psychology*, 8 (4), 495-499.

Korkmaz, O. (2023). Visions About Future: Hope, optimism, and pessimism as predictor of university students' proactive career behavior. *International Academic Social Resources Journal*, 8 (45), 1914-1922

Kumkaria, B., Sharma, O., & Singh, M. (2017). Role of emotional intelligence and self-efficacy on psychological wellbeing in psychiatrist. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 8 (7), 774-776.

Lee, D. (2022). Analysis of the structural relationship between depression and anxiety, subjective happiness, and self-esteem affecting career maturity in adolescents. *Culture and Convergence*, 44 (11), 873-885.

Levy, R. (2016). *The role of implicit person theories and psychological capital in workplace thriving*. Unpublished Master thesis. University of the Witwatersrand, South Africa.

Li, Y., & Zhu, D. (2024). The relationship between negotiable fate and life satisfaction: The serial mediation by self-esteem and positive psychological capital. *Psychology Research and Behavior Management*, 17, 1625-1633.

Liu, X., Yuan, Y., Gao, W., & Luo, Y. (2024). Longitudinal trajectories of self-esteem, related predictors, and impact on depression among students over a four-year period at college in

- China. *Humanities And Social Science Communication*, 11, 1-8.
- Luthans, F. (2002). The need for and meaning of positive organizational behavior. *Journal of Organizational Behavior*, 23, 695-706.
- Luthans, F. (2003). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel Psychology*, 60, 541-572.
- Luthans, F., & Church, A. H. (2002). Positive organizational behavior: Developing and managing psychological strengths [and executive commentary]. *The Academy of Management Executive*, 16 (1), 57-75.
- Luthans, F., & Youssef, C. M. (2004). Human, social, and now positive psychological capital management: Investing in people for competitive advantage. *Organizational Dynamics*, 33 (2), 143-160.
- Luthans, F., & Youssef, C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 4, 339- 366.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007). *Psychological capital: Developing the human competitive edge*. New York: Oxford University Press.
- Luthans, F., Youssef, C., & Avolio, B. (2015). Psychological capital development: Toward a micro-interventional model. *Journal of Organizational Behavior*, 36 (5), 644-661.
- Maftai, A., Holman, A-C., & Pătrăușanu, A-M. (2021). Are you scared of what comes next? Students' future career anxiety during the COVID-19 pandemic. *Psihologija*, 55 (2), 209-225.
- Müceldili, B., Tatar, B., & Erdil, O. (2023). Career anxiety as a barrier to life satisfaction among undergraduate students: The role of meaning in life and self-efficacy. *International Journal for Educational and Vocational Guidance*, 23 (3) 1-26.
- Mustafa, Y., & Hamza, A. (2023). Positive psychological capital and self-awareness among university students. *Journal of Garmian University*, 10 (3), 810-820.
- Ning, J., Yin, S., & Tang, R. (2024). The impact of the risk perception of COVID-19 pandemic on college students' occupational anxiety: The moderating effect of career adaptability. *International*

- Journal of Statistics in Medical Research*, 13, 41-53.
- Özcan, M., Özbilen, F., & Eranıl, A. (2018). An investigation of professional anxiety levels of candidates' teachers. *International Journal of Eurasia Social Sciences*, 9 (31), 495 – 508.
- Park, I. J., Kim, M., Kwon, S., & Lee, H. G. (2018). The relationships of self-esteem, future time perspective, positive affect, social support, and career decision: A longitudinal multilevel study. *Frontiers in Psychology*, 9, 1-14.
- Prabawaningrum, A. B., Nurdiyanto, F. A., Putri, A. B., & Harjanti, E. P. (2023). Student career anxiety during the COVID-19 pandemic: A phenomenological exploration. *Humanitas: Indonesian Psychological Journal*, 20 (2), 159-173.
- Renger, D. (2018). Believing in one's equal rights: Self-respect as a predictor of assertiveness. *Self and Identity*, 17 (1), 1–21.
- Saman, A., & Wirawan, H. (2024). Predicting students' soft skills: The role of psychological capital, psychological well-being and grade levels. *Education+ Training*, 66 (1), 17-34.
- Shindi, Y. A., Emam, M. M., & Farhadi, H. (2023). Does fear of COVID-19 prolongation lead to future career anxiety among adolescents? The mediating role of depressive symptoms. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 16, 527–536
- Shu, X., Peng, J., & Wang, G. (2023). Deciding alone or with others: Employment anxiety and social distance predict intuitiveness in career decision making. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20, 1-15.
- Stojilković, M., Gušić, I., Berić, J., Prodanović, D., Pecikozić, N., Veljović, T., Mirnić, J., & Đurić, M. (2024). Evaluating the influence of dental aesthetics on psychosocial well-being and self-esteem among students of the University of Novi Sad, Serbia: A cross-sectional study. *BMC Oral Health*, 24, 1-11.
- Sulistiobudi, R., & Kadiyono, A., (2023). Employability of students in vocational secondary school: Role of psychological capital and student-parent career congruences. *Heliyon*, 9 (2), 1-12.
- Talwar, P., Mustaffa, M. S., Rahman, D. M., & Ismaili, G. B. (2024). Mediating effect of loneliness on the relationship between self-esteem and cyberbullying among university students: Gender

difference as a moderator. *Malaysian Journal of Psychiatry*, 33, 9-14.

Telecan, M. I., Curseu, P. L., Rus, C. L., & Ratiu, L. (2024). Expectations and experiences of group conflict during military training exercises and their impact on deployment self-efficacy: The role of positive psychological capital. *Team Performance Management*, ahead-of-print. <https://doi.org/10.1108/TPM-10-2023-0074>

Tian, L. (2022). The influence of work values of college students on entrepreneurial intention: The moderating role of psychological capital. *Frontiers in Education*, 7, 1-9.

Vignoli, E. (2015). Career indecision and career exploration among older French adolescents: The specific role of general trait anxiety and future school and career anxiety. *Journal of Vocational Behavior*, 89, 182–191.

Wan, W., Duffy, R. D., Xiong, Q., & Wang, C. (2024). Linking future decent work perceptions with employment anxiety: A psychology of working perspective. *Journal of Career Development*, 51 (1), 3-19.

Xu, J. (2024). Enhancing student creativity in Chinese universities: The role of teachers' spiritual leadership and the mediating effects of positive psychological capital and sense of self-esteem. *Thinking Skills and Creativity*, 53, 101567.

Yu, J., Wang, Y., Tang, X., Wu, Y., Tang, X., & Huang, J. (2021). Impact of family cohesion and adaptability on academic burnout of Chinese college students: Serial mediation of peer support and positive psychological capital. *Frontiers in Psychology*, 12, 1-11.

Yurcu, G., & Akinci, Z. (2024). The mediating role of future career anxiety in the effect of academic satisfaction on brain-drain among tourism & hospitality students: Moderator effect of fear of natural disasters. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education*, 34, 1-14.

Zewude, G.T., Bereded, D.G., Abera, E., Tegegne, G., Goraw, S., & Segon, T. (2024). The impact of internet addiction on mental health: Exploring the mediating effects of positive psychological capital in university students. *Adolescents*, 4, 200–221.

- Zhang, Y., Zhang, S., & Hua, W. (2019). The impact of psychological capital and occupational stress on teacher burnout: Mediating role of coping styles. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 28 (4), 339-349.
- Zhao, A. (2023). The impact of career expectation on employment anxiety of art students in higher vocational colleges during the COVID-19: A chain mediating role of social support and psychological capital. *Frontiers in Psychology*, 14, 1-9.
- Zhihao, D., Tao, W., Yingjie, S., & Feng, Z. (2024). The influence of physical activity on internet addiction among Chinese college students: The mediating role of self-esteem and the moderating role of gender. *BMC Public Health*, 24, 1-11.
- Zhou, J. (2023). Influence of career decision ambiguity tolerance preference on career adaptability: The role of individual and organizational career management. *Psychological Reports*, 126 (5), 2530-2550.
- Zulfakar, F. N., Saber, J. M., Ibrahim, M. Z., Salim, A., Ghani, M. A., & Lahap, J. (2024). Future career anxiety and indecision of hospitality students in UiTM Pulau Pinang Branch Amid Covid-19 Pandemic. *Journal of Tourism, Hospitality & Culinary Arts*, 16 (1), 1061-1078.